نماذج من موضوعات ومقالات لي في مجال صحافة السيارات والتكنولوجيا، بصحف الشرق واليوم وصدى البلد

محمد محمد غانم

محطات محمولة يمكن تثبيتها بشكل مؤقت في الأماكن العامة

«فولكس فاجن» تبتكر «باور بنك» لشحن السيارات الكهربائية

محمد غانم

على غرار وحدات تخزين الطاقة المحمولة المستخدمة في الأجهزة الإلكترونية والمعروفة باسم بنك الطاقة أو «باور بانك» Power Bank، كشفت مجموعة «فولكس فاجن» «جروب» عن محطات شحن محمولة للسيارات الكهربائية تعمل وفقا لمبادئ بنك الطاقة.

وبحسب الواجهة الإنجليزية لموقع evbite.com نقلا عن الشركة الألمانية، فإنه يمكن إنشاء محطات شحن المركبات الكهربائية المحمولة الجديدة بمرونة وبشكل مستقل عن مصدر طاقة في أي مكان، كما يمكن إنشاء محطات الشحن المتنقلة في مواقف السيارات العامة، وكذلك في مباني الشركة، ويمكن حتى استخدامها كنقاط شحن مؤقتة في مناسبات واسعة النطاق.

وتتميز محطات شحن السيارات الكهربائية المحمولة بسعة شحن تصل إلى 360 كيلو واط في الساعة مما سيمكنها من شحن ما يصل إلى 15 سيارة كهربائية في التشغيل المستقل. بفضل تقنية الشحن السريع، كما تستغرق عملية الشحن للشاحن المحمول 17 دقيقة في المتوسط، وعندما يستنفد الشاحن المحمول طاقته، وتكون مجموعة البطاريات المثبتة أقل من 20 في المائة، يمكن ببساطة إيقاف تشغيل الشاحن لجهاز آخر. إذا كان الشاحن المتحرك موصلاً بدلاً من ذلك بمصدر طاقة يبلغ 30 كيلو واط، فيمكنه إعادة شحن نفسه على الدوام.

وقال توماس شمل، رئيس مجلس إدارة مجموعة مكونات فولكس فاجن: «تعد محطات الشحن المتنقلة خطوة حاسمة نحو شبكة فعالة من نقاط الشحن. يمكن إعدادها في أي مكان حسب الحاجة، مع أو من دون اتصال بمصدر الطاقة، وتتيح هذه المرونة مقاربة جديدة تمامًا للتوسع السريع في البنية التحتية للشحن. ويمكن للمدن، على سبيل المثال، معرفة الأماكن الأكثر ملاءمة لنقطة شحن دائمة قبل القيام باستثمارات كبيرة في تطوير الشبكة. بالإضافة إلى ذلك، سيكون من الممكن إنشاء عدد كبير من محطات الشحن مؤقتًا، متى وأينما تكون هناك حاجة إليها».

يمكن أيضًا شحن محطات شحن السيارات الكهربائية المحمولة بالطاقة الشمسية أو طاقة الرياح. في حالة أن عملية شحن شاحن الجوال تعتمد على مصدر طاقة متجدد، يمكن للشاحن تخزين الطاقة المولدة بشكل مستدام والتي يمكن نقلها إلى السيارات الكهربائية أثناء الشحن.

وسيتم إنشاء أول محطات شحن للسيارات الكهربائية المحمولة من فولكس فاجن في فولفسبورج في النصف الأول من 2019 كجزء من مشروع تجريبي، وتتوقع فولكس فاجن استخدام محطات الشحن في مدن ومجتمعات أخرى بحلول عام 2020.

تقدمها في موديلاتها المستقبلية ذاتية القيادة

تويوتا تبتكر «بدالات» لشحن السيارات الكهربائية

محمد غانم

ابتكر أحد مراكز الأبحاث والتطوير في شركة تويوتا، دواسات تبديل (بدالات) جديدة من شأنها توليد الكهرباء للمساهمة بشكل محدود في تزويد السيارات الكهربائية الحديثة بالطاقة أثناء العمل، بهدف توفير مسافات سير أعلى بشحنات البطارية.

وبحسب موقع Auto Guide الأمريكي، تقدمت الشركة ممثلة بمكتبها بأمريكا الشمالية بطلب الحصول على براءة اختراع للابتكار المذكور، والذي تتركز فكرته في جعل راكبي السيارات ذاتية القيادة المستقبلية، والتي ستعمل بالأجرة، يقومون بالمساهمة في توليد الكهرباء للسيارة عبر التبديل بالقدمين، مقابل تخفيض أجرة الركوب بحسب الطاقة المولدة أثناء المسافة المقطوعة.

وستعمل سيارات تويوتا الذكية ذاتية القيادة عبر الطاقة الكهربائية بالكامل، وستشمل المقصورة على 4 مقاعد متقابلة بشكل دائري، في غياب تام لوسائل القيادة المعهودة والتقليدية، مثل المقود (الدركسيون) ودواسات المكابح والسرعة وخلافه، كما سيغيب عنها عصا ناقل الحركة، إذ تعمل السيارة بشكل كامل عبر البرمجة الرقمية، وتتم قيادتها ذاتيا بشكل ذكي وبحسب الأوامر المسبقة عبر التطبيق الرقمي المتبادل بين جهاز كمبيوتر السيارة ومستخدميها من الركاب.

مخاطر عديدة تحيط بأنظمتها الرقمية ومطالب للصناع بمزيد من الحماية

السيارة بدون مفتاح.. عرضة للاختراق والسرقة في 3 دقائق

محمد غانم

ثلاث دقائق على الأكثر هو ما يحتاجه لصوص السيارات في المستقبل للظفر بسيارة فارهة تعتمد على نظام رقمي في تأمينها وإدارة محركاتها. وهي الدقائق نفسها التي استغرقها بالفعل لصوص بريطانيون أذكياء نهاية مارس الماضي لسرقة سيارة BMW من أمام منزل مالكها في لندن، دون أن يحدثوا بها أية خدوش أو كسر، بينما ظلت كاميرا المراقبة ترصد عملية السرقة كاملة. والمشكلة بكل تأكيد ليست في طراز السيارة، فهو الحال لكثير من أنظمة الحماية الرقمية بالسيارات التي تعمل بدون مفتاح أو ما يسمى بـ«كي ليس" Keyless وفقا للدراسة العملية التي أعدها الباحثون في المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا بزيورخ في سويسرا «ETH»، حيث خلصت دراسة معهد وهو أحد أبرز مؤسسات سويسرا العلمية إلى إمكانية التغلب بسهولة شديدة على أنظمة «ETH» للحماية والتحكم في السيارات التي تعمل بدون مفتاح. وذكرت الدراسة -التي نشرها موقع "تكنولوجي ريفيو" التابع لمعهد "ماساتشوستيس" MIT الأمريكي الشهير- أن تجربتهم أسفرت عن تمكنهم من كسر الحماية لنحو 10 موديلات لـ8 سيارات من ماركات مختلفة هذه النسبة فقط التي استُخدم فيها أسلوب سهل في كسر التشفير واختراق برامجها الرقمية وهو استخدام "موائي" لتقوية الإشارة بين ريموت السيارة وكمبيوتر التحكم الخاص بها، بينما يظل في الإمكان اختراق جميع أنظمة الحماية الموجودة حاليا إلى حد كبير.

□ مقال بشبكة CNET يشرح مخاطر أنظمة "كي لس"

□ دراسة "الهوائي" المنشورة على موقع "تكنولوجي ريفيو"

□ موقع "هاك أداي" يبرهن على سهولة اختراق سيارات "كي لس"

الكاتبة "ليان يوفوكوف" المتخصصة في تقنية السيارات، أشارت في مقال لها على شبكة CNET الأمريكية إلى مدى خطورة الاعتماد على أنظمة التأمين في السيارات التي تعمل بدون مفتاح، وقالت إنه يظل من الضروري الاعتماد على المفاتيح التقليدية في تأمين السيارة حتى يتم التغلب على مشاكل الاختراق. وتشرح الكاتبة فكرة التجربة التي أجراها المتخصصون في زيوخ، وتتمثل في استخدام "هوائي" Antin لتقوية الإشارة، نظرا لكون غالبية أنظمة الحماية بالسيارات "كي لس" تعتمد على أسلوب معين، فبمجرد اقتراب مستخدم السيارة ومعه الكارت الرقمي الخاص بها أو الريموت، تفتح السيارة أبوابها أتوماتيكيا، بينما يمكن التحكم كذلك في تشغيل المحرك أو إيقافه عن بعد، بشرط ألا تتعدى المسافة بين السيارة والكارت الرقمي 20 قدما عادة، بينما في بعض السيارات تكون المسافة أقل من ذلك لزيادة التأمين، وهو الأمر الذي بعد ضروريا في كثير من بلدان أوروبا، حيث ينسى لمستخدم السيارة تجهيزها وتدفئتها قبل استقلالها، ولهنا لجأ الخبراء في حيلة الاختراق إلى فكرة الهوائي حيث يستقبل الهوائي الإشارة من الكارت الرقمي ويعمل بعد ذلك على تقويتها لتصل إلى المستشعر (السينسور) الخاص بالسيارة، ولهذا نجحت الحيلة الرقمية هذه مع غالبية الموديلات التي خضعت للتجربة، بينما تقل الأنظمة الأخرى أيضا عرضة للاختراق من قبل قراصنة الكمبيوتر "الهاكرز". وتقول الكاتبة إنه بإمكان اللص أن يقترب منك مثلا وأنت تجلس في مطعم لتناول العشاء بينما تقف سيارتك في الخارج، وما عليه إلا أن يترك الهوائي بالقرب منك الذي يعمل في غضون ثوان، بعدها تكون السيارة مفتاحة للاستيلاء عليها من دون أن يثير الانتباه، ودون الإضرار على الإطلاق.

"يوفوكوف" لم تقف على هذه الدراسة حيث ألحقت بمقالها المنشور على مدونة السيارات بشبكة CNET روابط لدراسات أخرى أجريت بجامعات أمريكية تشير إلى "هشاشة" نظام الـ"كي لس"، وقالت الكاتبة إن المخاطر هذه تزداد كلما زاد التوسع في إنتاج السيارات التي تعتمد بشكل كامل على نظم الحوسبة، سواء في المحركات أو أجهزة التعليق أو مختلف الأنظمة الموجودة بالسيارة، مضيفة أن أنظمة السيارات التي تسيطر عليها "تطبيقات الهاتف المحمول" هي أكثر عرضة للاختراق والسرقة، وقبل بضعة أشهر، أظهر الباحثون بجامعة كارولينا الجنوبية وجامعة "روتجرز" سهولة اختراق أنظمة السيارة الرقمية عبر ثغرة قد لا تخطر على صانعي السيارات، وذلك عبر خاصية قياس ضغط الإطارات رقميا، حيث يمكن للمخترقين تخطي التشفير الرقمي لنظام السيارة عبر شاشة هذا النظام، بل وقراءة معلومات مستشعرات الإطارات وربما التأثير على معدلاتها أيضا، في حين أن باحثين من جامعة واشنطن أظهروا كيفية سرقة السيارات باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة.

وسلطت "يوفوكوف" في مقالها الضوء على حاجة المصنعين وشركات صناعة السيارات لإضافة المزيد من الاحتياطات الأمنية على أنظمة السيارات إضافة إلى ضرورة تطوير تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية بتلك المركبات. وشددت الكاتبة على أن نقاط الضعف هذه يجب أن يضعها الصناع في الاعتبار قبل أن يخطوا خطوات جديدة في تحديث أنظمة الترفيه في السيارة. ولا تتمثل مخاطر أنظمة "كي لس" في سرقة السيارة والعبث بمحتوياتها فقط بل قد تتعلق بنظم الأمان وتأثيرها على سلامة راكبي السيارة، ويشير موقع Tens And Tens الإلكتروني إلى أن أنظمة "كي لس" بشعبية على نحو متزايد، خاصة في المناخات الباردة حيث القدرة على بدء تشغيل السيارة من الداخل بكبسة زر واحدة لجعل المحرك أكثر راحة، وأيضا لتجهيز السيارة وتدفئتها قبل الانطلاق بها، ومع ذلك قد يؤدي أي خلل بالسيارة إلى وقوع الحوادث والوفيات، وهو الأمر الذي دفع كثيرين من النشطاء في مجال السلامة للنظر في قواعد جديدة لأنظمة التشغيل بدون مفتاح السيارة.

وليست أنظمة "كي لس" وحدها هي المعرضة للمخاطر، حيث يشير "هاك أداي" – وهو موقع لمجلة متخصصة في أخبار وشروحات الاختراق والقرصنة الرقمية - إلى أن كل السيارات التي تضم أنظمة تشخيص إلكتروني للأعطال عرضة للاختراق والعبث بمكوناتها من قبل القراصنة. الموقع أشار إلى ذلك إلى أن نظام التشخيص هذا (On-Board Diagnostic (OBD يتيح إعادة برمجة لمفتاح الأبواب ومفتاح تشغيل السيارة، وهي وظيفة مهمة ومفيدة في حالة فقدان المفتاح الأساسي أو حدوث عطل بجهاز التشغيل (الكوناكت) بالسيارة، لكنه في الوقت نفسه يعد بمثابة ثغرة للقراصنة الرقميين للعبث بنظام السيارة وتعريضها لخطر السرقة أو المراقبة وخلافه. ومن خلال تقرير مزود بمقاطع الفيديو، أظهر الموقع كيفية قيام المخترقين بتخطي التشفير الخاص بنظام السيارة، وينشر الموقع يوميا الحيل الرقمية للمخترقين ليس في أنظمة السيارات وحدها، بل في مختلف الأنظمة الرقمية سواء في أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف الذكي، أو حتى في الأنظمة الرقمية الخاصة بالمنشآت وغيرها، وبهدف إلى زيادة الوعي حول مخاطر الأنظمة الرقمية ككل.

موديل مستقبلي يعمل كليا بالكهرباء ويملك تصميما متفردا

«سمارت» تتألق في باريس بسيارتها Forease المكشوفة

محمد غانم

احتفالا بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسها، كشفت سمارت -إحدى الشركات التابعة لمجموعة دايملر الألمانية- عن مفهوم Forease EV المستقبلي، وذلك خلال مشاركتها في معرض باريس للسيارات.

السيارة الجديدة تم تصميمها لتبدو شبيهة إلى حد كبير بسيارات الشاطئ أو «البيتش باجي»، وهي تعمل كليا بالكهرباء، على عكس غالبية الأجيال السابقة من السيارة الشهيرة، والتي تعمل بمحركات الوقود التقليدية.

من بين الأمور المميزة في Forease أنها تأتي حرفيا من دون سقف، بمعنى أنها لا تملك سقفا قابلا للطي أو الإغلاق كعادة سيارات الكابريوليه المكشوفة، وهو ما يجعلها دائما سيارة مكشوفة بصعب أو يستحيل استخدامها في ظروف الطقس المطيرة، أو شديدة الحر.

وبحسب موقع Digital Trends الأمريكي، فإن Forease هي خليفة لأفكار السيارات متناهية الصغر التي سبق للشركة نفسها تقديمها في الماضي، بداية من الجيل الأول للسيارة «سمارت» التي قدمت مفهوما مغايرا لسيارات المدينة قبل 20 عاما، وهو الأمر نفسه في الموديل Crossblade الذي تم تقديمه في عام 2001 ودخل طور الإنتاج فعليا بعد ذلك.

ومن المفترض أن يضيف التصميم الجديد لـ Forease سمات أكثر تميزا لها إضافة إلى السقف المكشوف دائما، مثل الزجاج الأمامي المنخفض، والتصميم الديناميكي الذي يسمح بتدفق الهواء بانسيابية على جوانب السيارة، وأيضا داخل المقصورة بحيث يسمح للراكب بالاستمتاع بالهواء الطبيعي.

وتعتمد السيارة الجديدة على نفس المحرك الكهربائي لنموذج الإنتاج Fortwo EQ الحالي، والذي تبلغ قدرته 80 حصانًا بعزم دوران 118 رطلًا، مع تسارع يبلغ 11.4 ثانية من الصفر إلى سرعة 100 كلم/الساعة، وهي نفس المواصفات التي توفرها السيارة الجديدة Forease.

وتعتزم دايملر جعل سمارت علامة تجارية تعمل بالكهرباء على مستوى العالم بحلول عام 2020، وكانت الشركة الألمانية بدأت في بيع السيارات الكهربائية فقط بعلامة «سمارت» في أمريكا الشمالية بداية من 2018 الجاري، وقد يبدو ذلك بمثابة تفكير متقدم، إذ لم تكن سيارات سمارت بمحركات الوقود التقليدية ذات شعبية على الإطلاق في هذا الجانب من المحيط الأطلسي.

وبحسب الإحصاءات المنشورة عن مالكي ومستخدمي سيارات سمارت بشكل عام في الولايات المتحدة وكندا، فلا يعيش معظمهم في داخل المدن، وهي الأماكن الوحيدة التي تتميز فيها القدرة الحصرية الممتازة في Fortwo بالمناورة، ولكن في أماكن أخرى كضواحي المدن والأماكن الريفية، ولهذا تبدو السيارة بالنسبة إليهم بطيئة وغير عملية، كما أسهمت أسعار الغاز المنخفضة في تراجع مبيعات السيارات الموفرة للوقود بشكل عام.

وبحسب Digital Trends فإنه من غير الواضح ما ستحققه السنوات العشرون القادمة لسوق السيارات العالمي، فقد لا تكون العلامة التجارية التي تعمل بالكهرباء بالكامل عاملًا مميزًا طالما أن شركات صناعة السيارات الراسخة تعمل على زيادة خطط الكهرباء لديها، كما أن تركيز «سمارت» على السيارات الصغيرة يعني أنه من المرجح أن تظل مسألة مميزة في كلتا الحالتين.

مصمم السيارة «جوردون واجنير» صرح بأن التصميم غير المألوف لـ Foreaseدليل على أن شركة «سمارت» تفكر بطريقة غير تقليدية، فالسيارة بغض النظر عن افتقارها الواضح للحماية، صممت بشكل يبعث على الراحة النفسية، وهو مظهر يأسر العينين، سواء من خلال حوافها الخضراء أو المصابيح الأمامية والخلفية عل حد سواء، وجميعها مصممة بشكل فريد، أو حتى الباب المتدفق والمتكامل بسلاسة المقابض التي تزين بدورها السيارة الجديدة.

تظهر اليوم في CES 2019 وتأتي لمنافسة تسلا Model-X

بايتون M-Byte.. أول سيارة بشاشة معلومات 49 بوصة

محمد غانم

تستعد «بايتون» للعودة بمفهوم مستقبلي لسيارة كهربائية ذات تجهيزات تقنية غير مسبوقة، وذلك خلال مشاركتها في دورة 2019 من معرض CES للتكنولوجيا الاستهلاكية، والذي يبدأ فعالياته اليوم الثلاثاء بمدينة «لاس فيجاس» الأمريكية، وذلك على غرار مشاركاتها السابقة في الدورات الماضية من المعرض نفسه.

المفهوم الجديد المسمى M-Byte يجسد مقصورة داخلية لأكثر سيارة بتجهيزات تقنية حتى الآن، فالشركة التي تتبع مجموعة Future Mobility Corporation الصينية، جهزت السيارة بشاشة رقمية ملونة تعمل باللمس المتعدد، تعد هي الأكبر من نوعها على مستوى العالم، إذ يبلغ حجمها 49 بوصة، وهو ما يفوق حتى تلك الموجودة في موديلات عديدة من سيارات «تسلا» الأمريكية، والتي يبلغ حجمها 17 بوصة على الأكثر.

وبحسب مجلة Car Magazine البريطانية، تنتمي M-Byte إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات، وقد ظهرت بالفعل بنسخة اختبارية في الدورة الماضية من CES، لكنها تطل في دورة هذا العام من المعرض بنسخة أكثر تطورا، أبرزها الشاشة المذكورة، والتي لا تقتصر وظائفها على العرض، وإنما تضم وظائف متعددة تتعلق بنظام السيارة والترفيه وخلافه.

وتتميز أيضا عجلة القيادة في السيارة بشاشة كبيرة على غرار الأجهزة اللوحية، رغم وجود مساحة تحتها الآن ربما لاستيعاب الوسادة الهوائية وإلكترونيات أخرى، وعلاوة على ذلك، يحيط مجال السائق أيضًا في تابلوه السيارة بالأزرار بخلاف الشاشات العاملة باللمس، إذ تقدم الأزرار اختصارًا سريعًا ومستمرًا لا يتطلب الكثير من الاهتمام مثل واجهة المستخدم في الشاشة.

وفي حين تبدو هذه نسخة منقحة من مقصورة M-Byte الداخلية، يمكن أن يكون هذا ممكنًا أيضًا في K-Byte، السيارة الثانية الأصغر المقترحة للعلامة التجارية، وهي من فئة السيدان، وتهدف الشركة أن تدخل M-Byte طور الإنتاج التجاري بحلول نهاية العام الجاري، وقد تم بالفعل إنشاء 100 نموذج أولي، كما أن المصنع الذي ستصنع فيه اكتمل فعليا بنسبة كبيرة، وتسعى الشركة الصينية إلى منافسة السيارة Model X من تسلا الأمريكية.

وعلى صعيد التصميم، تبدو المصابيح الأمامية للسيارة M-Byte وكأنها عش غريب من سلاسل مصابيح LED، وستحصل السيارة على محرك قوي قادر على تحريكها من الصفر إلى سرعة 100 كلم/الساعة في غضون 5 ثوانٍ فقط، وهذا يجعلها أبطأ قليلًا من منافستها Model X الحالية.

سبيستيان كليمنت .. مدير تطوير الأعمال لشركة جوجل بمنطقة الشرق الأوسط:

نطور برنامج الخرائط ليلائم المنطقة العربية

محمد غانم

التنافس بين سوق التطبيقات وأنظمة التشغيل ومختلف المشروعات الأخرى في عالم البرمجيات بلغ قمة ذروته في الوقت الحالي. وتأتي برمجيات الويب أو ما يطلق عليها 2.0 web في مقدمة البرمجيات سريعة التنامي، في وقت تتنافس فيه شركات كبرى فيما بينها لجذب ملايين العملاء والمشتركين حول العالم والاستفادة من نجاحها في تحقيق ذلك باستثماره في مجال الدعاية والإعلان والترويج على شبكة الإنترنت. وعلى هامش مؤتمر "سفراء جوجل بالجامعات" الذي انطلق مؤخرا بالجامعة الألمانية بالقاهرة، التقت **الشرق** بمدير تطوير الأعمال لشركة جوجل بمنطقة الشرق الأوسط "سبيستيان كليمنت" والذي تحدث عن المنتجات التي يتم تطويرها بجوجل حاليا، إلى جانب الحديث عن مشروع جوجل بلس الجديد.

□ منافسة قوية محتملة بين جوجل بلس وفيسبوك

◁ حدثنا عن أهم مشروعات جوجل الحالية في مجال التدريب؟

▶ مجال تخصصي الأساسي تطوير الأعمال، ومن المشروعات التدريبية الحالية مشروع قسم المطورين والمتخصصين وخبراء تكنولوجيا المعلومات، هذا البرنامج يحاول تطوير المحتوى، وتطوير البرمجيات عن طريق دعم المبرمجين والمتخصصين سواء المادي أو المعرفي، إضافة إلى توفير السبل التي من شأنها تسهيل تبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم.

◁ ينصب اهتمام جوجل الأساسي على برمجيات الويب، وتحديدا برمجيات web 2.0، ما هي أبرز المنتجات التي تخطط جوجل إطلاقها مستقبلا في هذا المجال، وأهم ما يتم فيه العمل الآن؟

▶ لا أستطيع تحديدا التنبؤ بمشروعات ومنتجات جوجل المستقبلية، فلدينا الآن منتجان رئيسيان نبذل قصارى جهدنا في تطويرهما، الأول هو "خرائط جوجل" Google Maps ونعمل على تطويره بشكل خاص لملاءمة المنطقة العربية والتغلب على التحديات التي تواجه مثل هذه التطبيقات مقارنة بالدول الأوروبية وأمريكا، أما المنتج الآخر الذي يشغل اهتمامنا حاليا هو الاستمرار في تطوير وإضافة ومميزات برنامج الفيديو الأشهر على الإنترنت (اليوتيوب) وأهم الوظائف التي تم تطويرها هي إمكانية عرض الفيديوهات حسب المنطقة الجغرافية، وحسب اهتمامات المستخدم وفقا لسجل استخداماته السابقة، كما أصبحت الخدمة أكثر خصوصية عن ذي قبل.

◁ قوبلت بعض المشروعات المبرمجية التي أطلقتها جوجل بعديد من الاتهامات بانتهاك الخصوصية، أبرزها انتقاد المفوضية الأوروبية في العام الماضي لمشروع "ستريت فيو" المتخصص ببرنامج خرائط جوجل، وقولها إنه يخالف قوانين الاتحاد الأوربي المنظمة لهذا المجال، فما تعليقك على ذلك، وماهي الخطوات التي اتخذتها جوجل في هذا الشأن لتجنب تكرار اتهامات مشابهة؟

▶ تختلف ظروف وقوانين كل دولة من الدول التي تمارس فيها جوجل نشاطا لها، ولهذا يحرص طاقم جوجل المتواجد في كل دولة على التواصل مع حكوماتها والمسؤولين عن تنظيم عمل الشركات التابعة لها في تلك الدول، ونحرص على التواصل مع الوكالات الخاصة بحماية البيانات والمعلومات لوصول إلى حل قانوني للنقاط التي يتم الخلاف عليها في عملنا، وبالتالي يتسنى لجوجل نشر خرائطها بشكل لا يتم فيه خرق للسرية ولا لخصوصية الأخرين، واعتقادي أن الخدمة تسير بشكل جيد الآن من خلال التنسيق مع الهيئات والمؤسسات الحكومية بمختلف دول العالم.

◁ تأبعا مؤخرا إطلاق مشروع "جوجل بلس" والذي حظي باهتمام إعلامي وجماهيري ضخم، خاصة مع استحواذه حتى نحو 20 مليون مستخدم في أقل من ثلاثة أسابيع، فما هي أبرز نقاط الاختلاف والتميز في هذا المشروع عن الموقع الاجتماعي الأشهر "فيسبوك" وما هي الخطوات التي اتخذتها جوجل لتجنب الانتقادات التي تلاحقه دائما للمواقع المنافس "فيسبوك" فيما يتعلق بخصوصية المستخدمين، وسهولة الحصول على معلومات المشتركين به من قبل الآخرين؟

▶ أهم اختلاف بين جوجل بلس وفيسبوك، هو أن الأخير يعتبر موقعا مستقلا بذاته، يضم كل خصائص ووظائف الموقع الإجتماعي العادي، أما جوجل بلس فهو مجموعة متكاملة تشمل كل مواقع وخدمات ومنتجات جوجل على الويب، بما فيها خدمات محرك البحث الخاص بها، وبهذا تسهل على المستخدم الاستفادة من وظائف جوجل وبرامجه على الإنترنت في الصفحة الخاصة بالمستخدم على جوجل بلس، النقطة الأخرى المميزة عن فيسبوك هي وظيفة "الدوائر" Circles، وتتلخص الفكرة في أن رؤية جوجل في مجال التواصل الاجتماعي أن كل الأصدقاء ليسوا على درجة واحدة من الأهمية، ويمكن للمستخدم عبر هذه الوظيفة تصنيف الأصدقاء حسب الأهمية أو التوصيف أو صلات العلاقة وغيرها في دوائر مخصصة، ويمكن إدراج الآخرين داخل أو خارج الدوائر بسهولة شديدة، ولعل من أهم المميزات الأخرى التي طرحناها مجوجل بلاس هي إمكانية إجراء المحادثات (الدردشة) مع مجموعة كبيرة من المستخدمين وليس فردين فقط بشكل مجاني، في الوقت الذي تكون فيه الخدمات المشابهة بالمواقع الأخرى مدفوعة الأجر.

◁ التقم كثير من جمهور المستخدمين على الإنترنت والمتابعين للشأن التقني عموما فكرة اعتماد جوجل على نظام الدعوات" invitations" في التسجيل بالموقع، على غرار ما انتهجته في الفترات الأولى لإطلاق "جي ميل" للشهير، حيث يرى هؤلاء أن جوجل بهذه الخطوة تُصرف نظر كثير ممن يرغبون في التسجيل بالموقع كما يعتبرها البعض الآخر عائقا أمام تزايد عدد المشتركين بجوجل بلس، ما تعليقك على ذلك؟

▶ لجأنا إلى أسلوب الدعوات كشرط للتسجيل في جوجل بلس لكونه مازال في المرحلة التجريبية، حيث نقوم بإرسال دعوات لأشخاص من فئات مختلفة بالمجتمع، وبالتالي يمكننا معرفة آرائهم وتعليقاتهم وانتقاداتهم لوظائف المنتج حتى يتسنى لنا لاحقا مواجهة الأخطاء ومعالجة الأمور التي من شأنها التسبب في إضرار أو إزعاج للمستخدم، طبقا لتفاعل المستخدمين مع مطوري الموقع واستجاباتهم للدعوات، وبالتالي يخرج في النهاية منتج متكامل جدير بالمنافسة مع باقي المواقع الاجتماعية الأخرى.

◁ متى سيخرج جوجل بلس من الحور بيتا إلى النسخة النهائية؟

▶ لم نضع موعدا محددا لإطلاق النسخة النهائية منه، لكنه يحصل على أولوية كبيرة بالنسبة لنا ضمن المشروعات الأخرى الكثيرة التي نقوم بتطويرها في الوقت الحالي، ونأمل أن يكون الانتهاء منه في وقت قريب، لكننا لا نتعجل في ذلك حتى لا يواجه جوجل بلس أية مشاكل محتملة نتيجة الإسراع في طرح النسخة النهائية منه.

□ سبيستيان في حواره **الشرق**

خبير التسويق الرقمي العالمي.. ديفيد سكوت:

المنطقة العربية نشطة في استخدام التكنولوجيا.. والنشر الإلكتروني واقع ملموس

حوار - محمد غانم

التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والزيادة المستمرة في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، خلق واقعا جديدا في الدعاية عبر الإنترنت، وهو النشاط الذي انتهجته شركات عديدة ومشهورة خلال السنوات القليلة الماضية، ويعتبر "ديفيد مريمان سكوت" أحد الخبراء عالميا في مجال التسويق الرقمي، وله مؤلفات عديدة في هذا المجال تزيد على 8 كتب، وعشرات المقالات والمحاضرات المسجلة في مختلف الفعاليات التي شارك بها، والتي كان آخرها المؤتمر الذي نظمته "أكاديمية التسويق الرقمي" في مصر، والذي شاركت فيه "الشرق" كراع رئيسي إلى جانب عدد من المؤسسات الصحفية الأخرى، ودعت الأكاديمية فيه "ديفيد سكوت" لينقل خبراته في فنون التسويق الرقمي إلى الكوادر المصرية والعربية والمهتمين بهذا المجال.

"سكوت" أكد في حوار خاص للشرق، على ما تحظى به المنطقة العربية من مقومات يمكن أن تساهم في إنجاح ونشر مجال التسويق الرقمي، مشيراً إلى أن النشاط الملحوظ للمستخدم العربي على شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على المجالات الحياتية الأخرى، خاصة في الحياة السياسية التي كان لشبكات التواصل دور مهم للغاية فيها بالمنطقة العربية خلال العامين الماضيين.

□ جانب من الحضور

◁ بداية، هذه ثاني زيارة لك إلى مصر، فما انطباعك عن الزيارة؟

▶ إنها المرة الأولى التي أزور فيها القاهرة من أجل العمل، لكنني زرتها من قبل كسائح في عام 1992، حيث اخترت مصر لقضاء شهر العسل، وكنت مهتما جدا بزيارة مصر ومتابعة ما يجري فيها الفترة الماضية، تحديدا منذ ثورة يناير عام 2011، خاصة أن مجال عملي في الشبكات الاجتماعية والتسويق والإعلام، والتي كان لها دور كبير فيما حدث في مصر، وكان يجب أن أتي لأرى ما يحدث. وقد قمت بزيارة خاصة إلى ميدان التحرير، فهذا شيء مثير جدا بالنسبة لي، وبالطبع فإن مصر لديها الكثير لتقدمه إلى العالم خاصة فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي والتي ازداد دورها وتأثيرها الكبير في مصر على مدار العامين الماضيين.

◁ ذكرت أن مستخدمي الفيسبوك في مصر تخطوا 14 مليونا، فما تعليقك على ذلك؟

▶ في الواقع أنا أعلم أن الرقم الحقيقي أكبر ذلك، فمستخدمو الفيسبوك في مصر بلغ حوالي 17 مليونا على ما أعتقد، وأظن أن هذا الرقم يحتاج إلى تحديث أيضا، لكن في كل الأحوال هذا الرقم كبير جدا ومثير للاهتمام، ويعكس أيضا حجم التطور الذي تشهده مصر خاصة في مجال الشبكات الاجتماعية، فعندما يكون حوالي ربع السكان في مصر يستخدمون الإنترنت ومواقع فيسبوك فهذا أمر مهم جدا.

◁ ما تقييمك لمستوى التسويق الرقمي في المنطقة العربية؟

▶ للأسف فأنا لا أتحدث ولا أقرأ العربية لذلك لا يمكنني أن أقيم بصورة واقعية السوق العربي، لكن من دون شك فهناك العديد من الأسئلة التي طرحتها لمعرفة ما يجري في المنطقة، فكلما سألت هل هناك استخدام للتكنولوجيا تكون الإجابة "نعم"، فمثلا هل هناك من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وجوجل ومحركات البحث ويقومون بإجراء عمليات من خلال الإنترنت، فالإجابة دائما تكون بنعم وهناك أعداد كبيرة، وهذا يعكس حجم النشاط في السوق، لذا فإنه من الواضح أن الجميع هنا في مصر والدول العربية يهتمون جدا بالإنترنت ومحركات البحث والشبكات الاجتماعية وهو بالطبع مؤشر إيجابي، خاصة أنهم يذهبون إليها للبحث عن أشياء يشترونها وأشياء يريدون استخدامها، لكن على الطرف الآخر فإن المشكلة تكمن في أنه ليس جميع المسوقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق منتجاتهم، ولا يعتمدون على وسائل الدفع الإلكتروني وبالتالي فربما تكون هذه هي المشكلة.

◁ هل ترى أن هناك تحديات أخرى تواجه التسويق الرقمي في المنطقة العربية؟

▶ أعتقد أن التحدي الأكبر في المنطقة هو نفسه الموجود في كل دول العالم وحتى في الغرب، وهو أن الكثيرين مازالوا يفضلون الطرق التقليدية في التسويق، مثل عمل الإعلانات في الصحف والتلفزيون ووسائل الإعلام المختلفة، ولا يوجد مشكلة في هذا، لكن ما يجب أن يحدث هو أن المسوقين يجب أن يهتموا بتنمية قدراتهم في التسويق الإلكتروني، ويستثمروا أكثر في هذا المجال، ويدركوا أن التسويق الإلكتروني به فرص هائلة تبحث عمن يستغلها.

◁ مع بداية العام، ودعت مجلة "نيوزويك" الأمريكية الشهيرة الإصدارات الورقية بشكل نهائي، واكتفت بالتحول إلى الإصدار الرقمي كليا، كيف ترى هذه الخطوة، وما تأثيرها على مستقبل المجلة العريقة؟

▶ النيوزويك بالفعل مجلة عريقة وعمرها يمتد إلى أكثر من 75 عاما، وكانت تمثل مجلة هامة للغاية ولها شريحة كبيرة من القراء، ولا أعرف على وجه التحديد الأسباب التي كانت وراء قرار إيقاف النسخة المطبوعة، لكن بكل تأكيد غير النشر الإلكتروني المشهد بشكل تام، وأصبح يستحوذ على اهتمام الكثيرين، وتغير المشهد الإعلامي يجعل هناك حاجة ملحة إلى تغيير الواقع، فالنشر الإلكتروني أسهم في تغيير المشهد الإعلامي وأجبر المؤسسات الصحفية للاتجاه بقوة إلى المجال الرقمي، وبالنسبة للنيوزويك أعتقد أنها تحقق نجاحا كبيرا في النشر الإلكتروني وأعتقد أن نجاحها سيزداد مستقبلا بعد التركيز عليه، لكن التحدي الأكبر الآن هو كيف تحافظ على التواصل مع القراء العاديين الذين كانوا يقرأون المجلة، ويجب أن تطور وسائل الاتصال.

□ ديفيد سكوت يتحدث لـ **الشرق**

النشر الإلكتروني أسهم في تغيير المشهد الإعلامي

◁ هل تعتقد أن العديد من الصحف أو المجلات ستحذو حذو النيوزويك مستقبلا؟

▶ أعتقد أن هذا سيحدث ولكن ليس كل الصحف، فالجميع يدرك أن المشهد تغير وهذا أصبح أمرا هاما من أجل التسويق وهو الاتجاه إلى الإنترنت وإلى المنتجات الرقمية، وإذا كانت الشركات تعتمد فقط على الإعلانات في الصحف المطبوعة فهذا بالطبع لن يكون ناجحا ويجب الاتجاه إلى الصحف الإلكترونية.

Al-Sharq Technology

تكنولوجي

تدوينة

محمد غانم

ولكم في «الويب» أفكار

مواقع التواصل مناخ جيد للترويج للمبادرات، وفي الوطن العربي يمكنك أن تصادف إحداها، مثلما فعلت وأنا أتصفح منصة «ذو مال» -النموذج العربي لموقع كيكستارتر الشهير- عندما قرأت التوصيف الخاص بتجربة «أمهات 360»، وهي عبارة عن منصة لتبادل الخبرات الحياتية بين الخبراء والأمهات الجدد.

هذه المبادرة التي أطلقتها الأردنية دينا عبد الله، تعني بتسخير تقنيات الويب في توعية حديثات العهد بالأمومة، وتوفر لهن فرصة للتواصل حول ما يخص حياة أطفالهن، وهي فرصة أيضا لنشر تجاربهن وتعميم الاستفادة بها.

على شبكات التواصل أيضا تبرز فكرة أخرى لشركة ناشئة هي «أوبن إت»، إذ يركز مؤسسها المصري «يحيى كردي» على تعميم التوعية بالبرمجيات الحرة، وتدور فكرة الشركة على التدريب بأسلوب غير تقليدي على استخدام وتطوير هذه النوعية من البرمجيات وفي مقدمتها نظام تشغيل «لينكس».

دينا ويحيى نجحا في تطويع شبكات التواصل ومواقع الويب للترويج لفكرتيهما، أنت أيضا تستطيع.

E-mail : megoghanem@yahoo.com

Al-Sharq Technology

تكنولوجي

تدوينة

محمد غانم

جنة الشركات الناشئة

الأفكار غير التقليدية تصل بصاحبها غالبا إلى النجاح، وفي المجال التقني تترجم الشركات الناشئة عادة هذه الأفكار، ثم تتطور بعدها وتصبح مصدرا لجني الأرباح، وليس مطورو «واتس آب» عن ذلك ببعيد.

وائل الفخراني، المدير الإقليمي لجوجل مصر والشرق الأوسط، أخبرني في حوار سابق معه، أن جوجل تستحوذ في المتوسط على شركة ناشئة كل يوم، وهو معدل يعود إلى ما قبل 4 سنوات وفي وطننا العربي مثال لشركات ناشئة قادت مؤسسيها إلى نجاح مبهر، منها «رايح» التي يديرها شقيقان هما أحمد وسميرة نجم، ومن خلال فكرة تطبيق بسيط يحمل اسم شركتهما وفريق عمل من 8 أفراد فقط، استطاعوا الوصول بالتطبيق لتكريم معرض برشلونة الماضي، أكبر وأهم معرض في مجاله عالميا.

في مصر أيضا، توجد شركة «آيفون إسلام»، والتي تملك رصيدا من الإنجازات يمتد إلى قرابة 10 سنوات، ويتمثل حجم إنجازها في كونها الأولى التي وفرت تعريبا مبكرا لهاتف «آيفون» وامتد الإنجاز بعد ذلك ليشمل سلسلة من التطبيقات المفيدة، لعل أشهرها «إلا صلاتي».

لم يفت الوقت إذا للمبادرة والانضمام لجنة تلك الشركات.

E-mail : megoghanem@yahoo.com

Al-Sharq Technology

تكنولوجي

تدوينة

محمد غانم

اعرف لينكس

خبران تصدرا مواقع التقنية مؤخرا، الأول عن عزم فيسبوك التوقف عن دعم «بلاكبيري»، والآخر عن تبني مايكروسوفت لنظام تشغيل «أوبنتو لينكس» بدمجه إلى «ويندوز 10»، وبين هذا وذاك يظل المؤثر هو «احتياجات السوق الرقمي».

كلا الخبرين يعكسان تأثير تراجع أو تزايد الانتشار لمنتج ما بسوق البرمجيات العالمي، فالأول نتيجة حتمية للتردي الذي أصاب منصة «بلاكبيري»، والآخر يؤكد «الأمر الواقع» الذي فرضه نظام تشغيل «لينكس» على هذا السوق، الأمر الذي دفع أكبر مدافع عن البرمجيات التجارية وهي «مايكروسوفت» لدعمه أخيرا، وهي الخطوة التي يعتبرها مجتمع البرمجيات الحرة بمثابة انتصار كبير. ورغم غياب الإحصاءات الدقيقة التي ترصد عدد مستخدمي «لينكس» حول العالم، فإن متوسط ما تداولته تقارير صحفية خلال العامين الأخيرين يدور حول ما نسبته 25 إلى 30% من مستخدمي أنظمة التشغيل المكتبية، ومع هذا لا يزال هذا النظام «غير مرغوب به» بين المستخدمين العرب، أظن أنه الوقت الأنسب لكي «نعرف لينكس».

E-mail : megoghanem@yahoo.com

الشرق
يومية سياسية - تصدر في قطر
◄ الأربعاء 5 ذي الحجة 1437 هـ 7 سبتمبر 2016م – العدد 17

تدوينة

محمد غانم

الفكرة تدعمها رؤية

بإعلان جوجل تعليق مشروع Ara الخاص بالهواتف القابلة للتخصيص، تكون الشركة قد أقرت بثاني فشل كبير لها في السوق الرقمي، مع الإخفاق الأكبر في تحويل شبكة «جوجل بلس» إلى منافس حقيقي لفيسبوك.

المشروع الذي انتقل لجوجل ضمن حزمة ابتكارات تضمنتها صفقة الاستحواذ على «موتورولا» في 2012، كان محل اهتمام مجتمع المستخدمين والمصنعين على حد سواء، خاصة مع إعلان الشركة في مؤتمر I/O السابق أن المشروع سيدخل طور الإنتاج التجاري في 2017، لكن هاهم يفاجأون بقرار آخر محبط من جوجل.

الرابط بين ما آل إليه المشروعان أن كليهما لم يستند إلى رؤية مكتملة من الشركة لتقديم مشروع عملاق على غرار «أندرويد»، فلازلت أذكر ما أخبرني به «سبيستيان كليمنت» – مدير سابق لقطاع تطوير الأعمال بجوجل الشرق الأوسط - في حوار صحفي بأن «جوجل بلس ليست موقعا اجتماعيا عاديا، وإنما هي شبكة تشمل كافة خدمات ومنتجات جوجل على الويب»، وهو بالطبع ما يترجم غياب الرؤية حول أسلوب عمل الشبكة، وفائدتها بالنسبة للمستخدم، والأهم من ذلك أنها لم توفر له بديلا واضحا وعمليا يغنيه عن «فيسبوك».

المجال الآن فسيح أمام الشركات الناشئة، والتي غالبا ما ينصب تركيز القائمين عليها حول فكرة وحيدة رئيسية وأفكار أخرى تدعمها، وهو ما دفع «دان ماكوسكي» - مؤسس مشروع ARA - للإعلان سريعا أنه ماض في ابتكار مشابه عبر شركته الصغيرة الناشئة Nexpac والتي يعمل مهندسوها حاليا على تطوير هاتف يعتمد على فك وتجميع وتركيب المكونات، ربما يروق الأمر لجوجل مستقبلا للاستحواذ على شركته بعد نجاح الفكرة.

E-mail : megoghanem@yahoo.com

صدى البلد
الإشراف العام إلهام أبو الفتح
رئيس التحرير أحمد صبري
مدير التحرير صفاء نوار

القائمة

نتائج البحث (محمد محمد غانم)

KlikR.. أداة للتحكم في أجهزة المنزل بالموبايل.. فيديو

17/10/2016 03:57 م

تسمح الأداة المبتكرة KlikR لمستخدمها التحكم في كافة أجهزة المنزل عبر الهاتف الذكي. وبحسب موقع ...

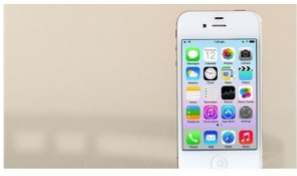

آبل توقف دعم "آيفون 4" بنهاية أكتوبر

17/10/2016 03:12 م

تعتزم شركة أبل وقف دعم عدد من أجهزتها القديمة، في مقدمتها هاتف "آيفون 4"، وذلك بحلول نهاية شهر أكتوبر الجاري.....

غرامة مليون و600 ألف جنيه لمن يُضبط بـ"نوت 7"

17/10/2016 03:01 م

قررت إدارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة اعتبار حمل هاتف سامسونج جالاكسي "نوت 7" على أي رحلة طيران بمثابة...

كل ما تريد معرفته عن الـ 4G شبكات الجيل الرابع

16/10/2016 08:07 م

أعلن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، منح ترخيص شبكات الجيل الرابع للهاتف المحمول لإحدى...

تعد أبرز التغييرات في الهاتف هو غياب زر "هوم" بشكل تام، وهو الزر المسؤول عن التنقل بين الأيقونات الرئيسية في الواجهة، إذ سيعتمد على زر آخر افتراضي، وستتركز الأزرار الفعلية في زر الطاقة وزري ضبط مستوى الصوت فقط

كاميرا عمودية وهيكل فولاذي أكثر مقاومة للصدمات والصدأ

التسريبات

المبكرة تحيط بـ «آيفون ٨» القادم

محمد محمد غانم

بدأت التسريبات المبكرة تحيط بهاتف آبل القادم «آيفون ٨» تتدفق قبل نحو ٥ أشهر من إطلاق الجيل القادم من الهاتف الذكي الأشهر عالميا، المتوقع في سبتمبر المقبل، ويأتي اسم الهاتف في مقدمة التسريبات التي تداولتها كثير من المواقع العالمية المهتمة بالتقنية، والتي تشير إلى أنه سيكون «آيفون ٨» وليس «٧ إس» كما جرت العادة في الإطلاق الثاني لكل جيل من آيفون، وهو ما يشير إلى حجم التغيير الجذري المتوقع للهاتف، خاصة وأنه لم يحصل على تغييرات كبيرة على صعيد التصميم والتقنيات في الإصدار الحالي ٧.

أحدث التسريبات المنشورة جاءت عبر موقع BGR الأمريكي، والذي أشار إلى أن آبل ستطرح في سبتمبر المقبل ٣ إصدارات من الهاتف بدلا من اثنين، وسيحصل آيفون على تصميم جديد كليا، سيعتمد في الأساس على هيكل فولاذي أكثر مقاومة للصدمات وللصدأ، إضافة إلى طبقة من الزجاج تغطي خلفية الهاتف، والتي ستوفر له تجربة ملمس أكثر أناقة، مع حمايته من الخدوش التي قد يتعرض لها بمرور الوقت.

وتعد أبرز التغييرات في الهاتف هو غياب زر "هوم" بشكل تام، وهو الزر المسؤول عن التنقل بين الأيقونات الرئيسية في الواجهة، إذ سيعتمد على زر آخر افتراضي، وستتركز الأزرار الفعلية في زر الطاقة وزري ضبط مستوى الصوت فقط، أيضا سيحصل الهاتف على كاميرا مزدوجة بعدستين مثبتتان بشكل عمودي، على عكس الموجودة حاليا في إصدار "٧ بلس" المصممة بشكل أفقي.

وعلى صعيد التغييرات الجذرية أيضا، سيحصل الهاتف للمرة الأولى على شاشة OLED بألوان فائقة، في خطوة تأتي متأخرة قليلا عن بعض الشركات المنافسة ومنها "سامسونج" التي تعتمد على هذه الشاشات في بعض الفئات المتقدمة في هواتفها الذكية العاملة بأندرويد، وسيقتبس آيفون ميزة الهواتف المنحنية من الأطراف، والموجودة بسلسلة هواتف سامسونج جالاكسي Edge وS٨ الحديثة، وسيأتي بإصدار كبير الحجم قياس ٥,٨ بوصة.

ولم يكن معهودا في الماضي أن يتم تسريب صور لهواتف آيفون على عكس هواتف أخرى من الشركات المنافسة، ولكن رغم هذا نشر موقع iDrop News مجموعة من الصور شديدة الوضوح زعم أنها لهاتف "آيفون ٨"، رغم أن مواقع تقنية عديدة علقت عليها بأنها مجرد تصور لمفهوم التصميم المقبل من الهاتف، وليس شرطا أن تكون الصور الرسمية للهاتف.

التسريبات تكشف بساطة الواجهة

فوشيا..

البديل القادم لأندرويد وويندوز

أعداد: محمد محمد غانم - القاهرة

جاء مقطع فيديو مسرب يكشف عن الخطوط الأساسية لـ«فوشيا» - نظام التشغيل المنتظر من جوجل- ليطرح جملة من التساؤلات حول مستقبل نظام التشغيل المستقبلي. المتوقع أن يكون البديل الأكثر حظا وكفاءة لكل من نظامي أندرويد وويندوز، وكلاهما يملك شعبية هي الأكبر على الكمبيوترات الشخصية والهواتف الذكية على حد سواء. التسريب المنشور هذا الأسبوع عبر قناة Kyle Bradshaw على يوتيوب، يكشف مدى البساطة الشديدة التي تتمتع بها واجهة النظام المسماة «أرماديلو»، رغم أنها لم تخل من التأثيرات الشيقة عند التنقل بين الألسنة والنوافذ، التي تظهر خلال استعراض الفيديو أثناء الانتقال من تطبيق لآخر، باستخدام خواص المهام المتعددة في النظام، ولكن ما الذي يملكه «فوشيا» ليكون بديلا منتظرا لويندوز وأندرويد. منصات موحدة الميزة الأبرز في «فوشيا» تتمثل في كونه نظام تشغيل موحدا لكافة المنصات، بما فيها الهواتف الذكية والكمبيوترات وربما أجهزة رقمية أخرى مثل الساعات الذكية وخلافه، ورغم أن أنظمة تشغيل توفر حاليا ميزة العمل على منصات متعددة منها «ويندوز ١٠» وحتى أندرويد المطور أيضا من قبل جوجل، فإنها تعمل من خلال إصدارات مخصصة، وليس كـ«فوشيا» الذي سيوحد فعليا التكيف مع تلك المنصات، بحسب موقع ARS Technica البريطاني، الذي يشير إلى أن تطبيقات «فوشيا» ستتيح العمل بنفس الإصدار على مختلف الأجهزة، ودون الحاجة إلى تطوير إصدارات منفصلة لكل منصة على حدة. وليست جوجل هي المبادر الأول نحو تطوير نظام تشغيل موحد لكافة المنصات، فقد سبقتها شركات كبرى مثل «مايكروسوفت» التي خصصت أداتها الرقمية «زامارين» لتطوير تطبيقات تدعم العمل على مختلف أنظمة التشغيل، بما فيها أندرويد و iOS، بالإضافة إلى ويندوز، لكن الجديد في «فوشيا» أن يتوفر دعما للأجهزة المختلفة نفسها، وليس مجرد تطبيقات تعمل على أكثر من نظام تشغيل في الوقت نفسه.

نقطة الاختلاف الأخرى في «فوشيا» هي ابتعاده عن استخدام نواة نظام تشغيل «لينكس»، ليخالف بذلك غالبية أنظمة التشغيل المصممة منذ أكثر من عقدين، والتي اعتمدت على تلك النواة التي تتسم بكونها مفتوحة المصدر وقابلة لإعادة الإنتاج إلى أنظمة تشغيل تتسم بالأمان والأداء الجيد، من بين تلك الأنظمة يأتي «أندرويد» و«أوبنتو موبايل» و«فايرفوكس أوه إس» و«تايزن»... إلخ.

في المقابل اعتمدت الشركة على نواة أخرى جديدة كليا تحمل الاسم «ماجينتا» من تطوير مهندسيها، لتوفر تلك الخطوة -الكبيرة نسبيا- فرصة لمزيد من الهيمنة من قبل جوجل على السوق الرقمي، كما أنها ستسمح لها بتحكم أكبر في آلية عمل النظام والحفاظ على السرعة والأداء به، ويشير موقع The Verge الأمريكي إلى أن جوجل بهذه الخطوة ابتعدت بنظامها عن بنية التصميم في نظاميها الشهيرين «أندرويد» و«كروم أوه إس»، إذ إن كليهما يعمل على نواة لينكس التقليدية، وكانت جوجل قد أطلقت الشفرة المصدرية لـ«فوشيا» في أغسطس الماضي، في حين لم تنشر وقتها معلومات موسعة عن نظام التشغيل الجديد.

ثغراته المتكررة تتيح للهاكرز توسيع نطاق الهجمات الرقمية

ويندوز.. ضحية الاختراقات الكبرى في العقد الأخير

محمد غانم - القاهرة

بينما لا تزال المعلومات المؤكدة حول من يقف وراء هجمات الفدية الخبيثة الرقمية «واناكراي» WannaCry غائبة، يظل الرابط بينها وبين الهجمات الكبرى الأخرى حول العالم خلال العقد الأخير هو نظام التشغيل «مايكروسوفت ويندوز»، وما به من ثغرات برمجية كارثية، ولهذا كان على مايكروسوفت التحرك سريعا لتدارك الكارثة والسعي نحو إنقاذ باقي مستخدمي النظام حول العالم.

خطوة غير مألوفة

مع تواتر البيانات بشأن تجاوز عدد الحواسيب المصابة حاجز الـ٢٠٠ ألف جهاز في ١٥٠ دولة، جراء هجوم «واناكراي»، سارعت مايكروسوفت بإصدار تحديث برمجي يعالج الثغرة المستخدمة في الهجوم المعروفة باسم MS١٧-٠١٠ والتي تستخدم بروتوكول SMB لإصدارات ويندوز ٨ وإكس بي وسيرفر ٢٠٠٣، وذلك في خطوة «غير عادية» بحسب ما وصفته النسخة الأمريكية من موقع Ars Technica، نظرا لكون مايكروسوفت توقفت عن دعم تلك الإصدارات منذ ما يقرب من ٣ سنوات.

كما أعلنت الشركة عبر مدونتها الرسمية أنها أطلقت من قبل علاجا للثغرة نفسها في مارس الماضي، وذلك لمستخدمي إصدارات ويندوز ٧ و٨.١ بينما ذكرت أن «ويندوز ١٠» آمن تماما من تلك الثغرة، وحثت مستخدمي النظام على ضرورة التحديث المذكور لحمايتهم من «واناكراي».

بيان هجومي

لم تكتف «مايكروسوفت» بعلاج الثغرة، وإنما بادرت بنشر بيان صحفي على لسان رئيسها وكبير موظفيها القانونيين «براد سميث» يلقي باللوم على وكالة الأمن الرقمي الأمريكية NSA بكونها السبب في إعداد برمجية EternalBlue الخبيثة، محملا إياها المسؤولية عن تسرب البرمجية المذكورة إلى مجموعة القراصنة التي تطلق على نفسها اسم Shadow Brokers والتي تقف وراء هجوم «واناكراي»، إذ استغلت هذه المجموعة تلك الثغرة لشن هجوم الفدية، والذي طوق أكثر من ٢٠٠ ألف حاسوب على مستوى العالم.

وحمل البيان الصادر بعلاج الثغرة، وإنما بادرت بنشر بيان صحفي على لسان رئيسها وكبير موظفيها القانونيين «براد سميث» يلقي باللوم على وكالة الأمن الرقمي الأمريكية NSA بكونها السبب في إعداد برمجية EternalBlue الخبيثة، محملا إياها المسؤولية عن تسرب البرمجية المذكورة إلى مجموعة القراصنة التي تطلق على نفسها اسم Shadow Brokers والتي تقف وراء هجوم «واناكراي»، إذ استغلت هذه المجموعة تلك الثغرة لشن هجوم الفدية، والذي طوق أكثر من ٢٠٠ ألف حاسوب على مستوى العالم.

وحمل البيان الصادر عن مايكروسوفت، والمنشور بموقع Ars Technica، طابعا هجوميا، إذ انتقد بشدة إقدام وكالة الأمن القومي على التساهل في حفظ المعلومات المجمعة لديها بشأن الثغرة سالفة الذكر، مشيرة إلى تعمدها الاحتفاظ بمثل تلك الثغرات وإخفائها عن الشركة المطورة، بهدف استغلالها رقميا كلما احتاجت إليها، غير مكترثة بإمكانية سرقتها مثلما حدث مرارا بحسب البيانات المسربة من موقع «ويكيليكس»، على حد وصف البيان.

وحذرت مايكروسوفت في بيانها كذلك من احتفاظ الحكومات بمعلومات رقمية من شأنها إلحاق الضرر الشديد بالمؤسسات والأفراد على مستوى العالم، إذ يمكن أن تتحول إلى «سلاح رقمي» لا يستبعد وقوعه بأيدي القراصنة.

الويندوز ضحية

وخلال العقد الأخير، وتحديدا منذ العام ٢٠١٠، كان «ويندوز» السبب الأساسي وراء هجمات رقمية خلفت أضرارا غير مسبوقة وآثارا اقتصادية وسياسية عديدة جراء ذلك، منها هجوم «ستاكس نت» الشهير، الذي ضرب عددا من المؤسسات الإيرانية في العام ٢٠١٠ منها مفاعل «بوشهر» النووي، وشكلت المؤسسات والحواسيب المتضررة هناك ما يزيد على ٦٠٪ من نسبة الحواسيب المتضررة حول العالم من ذلك الفيروس، الذي اتسم بالطابع التخريبي وليس التجسسي، وذلك لقدرته على تخريب الشبكات الرقمية الخاصة بالمؤسسات الصناعية، ولم يستدل إلى الآن على مصمميه، واكتشفت شركات متخصصة في الأمن الرقمي مثل «كاسبرسكاي» آنذاك الثغرات المسؤولة عن توغل وعمل هذا الفيروس، وأرجعته أيضا إلى «ويندوز»، خاصة وأن كثيرا من المؤسسات الإيرانية لم تكن تستخدم الإصدارات المشروعة من النظام، والتي تكون عادة أكثر أمانا من مثيلتها المقرصنة.

كما كان الويندوز سببا في انتشار فيروس «فلامر» عام ٢٠١٢، والذي استهدف عددا كبيرا من الحواسيب في بعض دول الشرق الأوسط، واتسم بالطابع التجسسي، فيما لم ترصد له أية آثار تخريبية.

أيضا تعرضت خوادم شركة «سوني بيتكشرز» في العام ٢٠١٤ لهجوم رقمي كبير، تسبب في خسائر مادية كبيرة لها، واستغل القراصنة وقتها الثغرات المعروفة بالأبواب الخلفية، في ويندوز، وقاموا بتسريب معلومات شديدة الحساسية من حواسيب الشركة.

تطور غير مسبوق في سلوك الفيروسات الرقمية

«واناكراي» ينتقل إلى الهواتف عبر بوابة أندرويد

محمد محمد غانم - القاهرة

يشهد سلوك الفيروسات الرقمية تطورا مستمرا من قبل القراصنة المشاركين في صنع تلك البرمجيات الخبيثة، إذ تُظهر تقارير حديثة في الأمن الرقمي صادرة عن شركات عدة متخصصة في مجال الأمن السيبراني أن عددا من الفيروسات الحديثة أصبحت أكثر تعقيدا في نمط عملها عن الماضي، فبعضها مثلا بدأ ينتقل من أنظمة تشغيل الحواسيب إلى الهواتف الذكية، وأخرى بدأت تعتمد على آلية مختلفة في إصابة أجهزة الضحايا حتى دون علمهم ودون قيامهم بزيارة الروابط الخبيثة كما الماضي.

«واناكراي» على أندرويد

الشركة المطورة لبرنامج مكافحة الفيروسات «أفاست» رصدت مؤخرا انتشارا لفيروس جديد على نظام تشغيل أندرويد، يشبه إلى حد كبير -في آلية عمله- فيروس «واناكراي» WannaCry الشهير، الذي عرف إعلاميا باسم «فيروس الفدية»، ولكن هذه المرة أصبح يصيب الهواتف الذكية ولا يكتفي بإصابة الحواسيب.

وبحسب المدونة الرسمية للشركة التشيكية، فإن الفيروس المرصود يحمل الاسم WannaLocker وشهد انتشارا واسعا على كثير من الهواتف العاملة بأندرويد من خلال منتديات رقمية للبرمجيات غير الرسمية في الصين، ويشير التقرير المنشور بمدونة «أفاست» أن الفيروس المذكور يخدع الضحية من خلال التغلغل إلى نظامه عبر إصدار مجاني من لعبة King of Glory ذات الشعبية الكبيرة في الصين.

ويثبت الفيروس المدمج باللعبة المذكورة واجهة قفل تتشابه إلى حد كبير مع واجهة «واناكراي»، التي ظهرت في كثير التقارير الصحفية بمواقع الانترنت المختلفة، والتي تحمل اللون الأحمر، وتظهر رسالة إلى الضحية تطالبه بدفع فدية مالية مقابل فك القفل وإعادة بياناته المخزنة على الجهاز الرقمي.

الفدية بالعملة العادية

ويختلف الفيروس الجديد عن سابقه بكونه يطلب الفدية هذه المرة بالعملة العادية (الدولار أو الين) بدلا من العملة الرقمية المعروفة باسم «بيتكوين»، التي يصعب تعقبها وحظرها، كما يطلب مبلغا زهيدا يتراوح بين ٥ إلى ٦ دولارات فقط، فيما كان الفيروس الخاص بنظام ويندوز على الحواسيب يطلب ما يعادل حوالي ٣٠٠ دولار من عملة البيتكوين.

وبحسب تقرير «أفاست»، فإن البرمجية الخبيثة التي تنتشر عبر اللعبة لا يتعدى حجمها ١٠ كيلوبايت، وذلك لضمان توغلها إلى هاتف الضحية في أقل وقت ممكن، بعدها تُظهر رسالة للمستخدم تحذره من استخدام أي برنامج لمكافحة الفيروسات أو استدعاء أي إجراء آخر لمكافحة الفيروس وإلا سيؤدي ذلك إلى تشفير كل الملفات والبيانات على جهازه، وبدلا من هذا تطلب الرسالة منه دفع الفدية لتجنب التشفير.

الانتشار بدون نقر

تقرير آخر منشور بموقع Engadget الأمريكي، يشير إلى تطور غير مسبوق في آلية انتشار بعض الفيروسات الرقمية المنقولة عبر شبكة الويب، إذ يظهر أنواع جديدة تنتشر حتى بدون أن يقوم المستخدم (الضحية) بالنقر على الرابط المصاب كما كان معهودا في الماضي.

واستند الموقع الأمريكي على تقرير أمني لشركتي «تريند مايكرو» و«دودج» المتخصصتين في الأمن الرقمي، يكشف اعتماد القراصنة في الفيروسات المطورة حديثا على برمجيات من نوع «تروجان»، التي من شأنها إخفاء البرمجية الخبيثة داخل أخرى عادية، ويشير التقرير إلى أن الفيروسات المذكورة بإمكانها إصابة حواسيب الضحية حتى دون النقر على الروابط المصابة، إذ يكفيه المرور بالماوس فقط على الرابط لكي يصيب الجهاز.

وتنتشر الفيروسات الجديدة عبر ملف تفاعلي مصمم بواسطة برنامج «مايكروسوفت باوربوينت» المكتبي، وعند إصابته حاسب الضحية يمكنه الإطلاع على كل البيانات الشخصية المخزنة، بما فيها البيانات المصرفية وحسابات البنوك وكلمات المرور للبريد الإلكتروني وغيرها.

استهداف الحسابات الموثقة

فيروس آخر تم اكتشافه بواسطة مؤسسة «أكسيس ناو» المتخصصة في مجال الأمن السيبراني، يحمل الاسم Doubleswitch ومهمته محددة في الاستيلاء على الحسابات الموثقة Certificated على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي مقدمتها تويتر وفيسبوك، ويعمل الفيروس المذكور على اختراق حساب الضحايا، واختطاف الحساب بشكل كامل، إذ يتيح للمخترق بث الأخبار الكاذبة وحذف الأرشيف وتغيير البريد الإلكتروني ومعلومات الحساب الأخرى.

ويستهدف هذا الفيروس -بحسب التقرير- حسابات المشاهير الموثقة فقط، وهي الحسابات التي يتم تمييزها عادة بالعلامة الزرقاء للتدليل على أنه الحساب الرسمي للشخصية المشهورة أو ذات التأثير في المجتمع، ويتيح الفيروس للمخترق السيطرة بشكل كامل على حساب الضحية، وعدم تمكين المستخدم من الوصول لحسابه مرة أخرى بسهولة.

منها ابتكارات المنزل الذكي وتطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد

CES 2015.. اتجاهات تقنية متفردة

محمد غانم

اختتم معرض CES 2015 فعالياته يناير الماضي، وهو أضخم معرض عالمي للتكنولوجيا الاستهلاكية، تاركا مجموعة من الاتجاهات التقنية الجديدة كليا والتي من المنتظر أن تغزو تطبيقاتها العالم الرقمي في المستقبل القريب. وشهدت دورة هذا العام من المعرض، الذي تستضيفه مدينة لاس فيجاس، الأمريكية سنويا، الكشف عن عديد من التقنيات الاستهلاكية المتفردة، منها ما يتعلق بالاستخدامات التقنية في المنازل أو العمل وحتى في وسائل التنقل المختلفة.

◄ تقنيات المنزل الذكي

من أبرز الاتجاهات التقنية التي ظهرت في المعرض، التطبيقات العملية المختلفة لمفهوم «المنزل الذكي»، حيث تنافست عديد من الشركات في تقديم أخر ما توصلت إليه من حلول مستقبلية ذكية في هذا المجال. شركة «بوش» الألمانية جذبت الأنظار بالمنظومة الذكية التي استعرضتها في CES 2015، والتي أطلقت عليها اسم Bosch Home Connect تعتمد في الأساس على ما يسمى بتقنية «إنترنت الأشياء»، وهو مفهوم لتوظيف الشبكة المعلوماتية في التطبيقات المختلفة للحياة اليومية.

تطبيقات «بوش» الجديدة، وفقا لما ذكره موقع Mashable الأمريكي، من شأنها تحويل المنزل إلى شبكة من الأدوات الذكية، خاصة أدوات وأجهزة المطبخ، منها على سبيل المثال إمكانية متابعة عمل الأجهزة المنزلية من خلال الهاتف الذكي أو الكمبيوتر اللوحي.

فمن خلال المنظومة، يمكن للمستخدم التأكد من دورة الغسيل في الغسالة الأوتوماتيكية، كما يمكن فحص محتويات دولاب التخزين أو الثلاجة للتعرف على السلع الغذائية الموجودة أثناء التسوق لعدم شراء منتجات غير ضرورية.

المنظومة تتيح للمستخدم أيضا إمكانية تشغيل الفرن عن بُعد من خلال الإنترنت، لتسخين الطعام قبل وقت الوصول إلى المنزل بفترة محددة ودقيقة، كما يمكن ضبط أوضاع مختلفة لأجهزة المنزل المختلفة والإنارة للتبديل بينها حسب الرغبة، وذلك للإيحاء بوجود أشخاص بالمنزل لحمايته من اللصوص.

◄ الطابعات ثلاثية الأبعاد

مفهوم الطابعات ثلاثية الأبعاد بدأ يفرض نفسه بقوة على القطاع الرقمي، فعديد من الشركات والمطورين أصبحوا يوجهون تلك التقنية نحو تطبيقات عملية في المجالات المختلفة ومنها المجال الطبي.

وذكرت شبكة CNET الأمريكية أن نحو 57 شركة مختلفة حول العالم استعرضت جميعها نماذج مختلفة للطابعات ثلاثية الأبعاد، والتي اختلفت فيما بينها في تطبيقاتها ومجالات استخدامها، واشتركت فقط في المسمى.

وحسب CNET فإن أسعار النماذج التي عُرضت في CES 2015 تراوحت بين 70 دولارا، و100 ألف دولار، ما يوضح الفارق الرهيب في إمكانيات كل طابعة.

ومن أبرز الطابعات التي تم الكشف عنها، نموذج قدمته شركة CheFJet، وهو عبارة عن طابعة ثلاثية الأبعاد متخصصة في الطعام، حيث يتم تزويدها بمواد غذائية سائلة، لتحولها من نفسها إلى أشكال صلبة مختلفة يتم تحديدها باستخدام الكمبيوتر، فهي قادرة على إنتاج تحف فنية من الكيك والآيس كريم وخلافه.

المعرض شهد أيضا استعراض نماذج لطابعات تنتج التحف الديكورية المختلفة، وهي الطابعات المنتشرة

فعليا في الوقت الحالي، إضافة إلى طابعات من الفئة المتوسطة يمكنها صناعة الأجزاء الصلبة من غرف الحيوانات في الحديقة والمنزل، وغيرها من التطبيقات.

◄ السيارات المستقبلية

صناعة السيارات أيضا كان لها حضور طاغ في CES 2015، حيث تبارت الشركات الكبرى في استعراض ما لديها من تقنيات مستقبلية في هذا المجال، منها شركة مرسيدس التي استعرضت المفاهيم المستقبلية للقيادة الذاتية، ووادي التي استعرضت جملة من التقنيات المختلفة.

موقع Digital Trends الأمريكي اختار مجموعة من الاتجاهات التقنية البارزة في المعرض، كان من بينها الكمبيوتر اللوحي الذي كشفت عنه شركة «أودي» الألمانية، والذي عرف باسم «تابليت أودي».

التابليت المبتكر، والذي سيكون متاحا ابتداء من الموديل Q7 2016، ليس مخصصا للترفيه فقط، وإنما يعمل بشكل متكامل مع منظومة السيارة التقنية.

فالجهاز يمكن من خلاله التعرف على تفاصيل الحالة لأجزاء السيارة المختلفة مثل المحرك وأنظمة التعليق وحالة ضغط الهواء في الإطارات وغيرها، كما يسمح بالتحكم في نظام السيارة الرقمي، والذي يشتمل على إمكانية تشغيل وإيقاف محرك السيارة عن بعد، وفتح وغلق الأبواب، ويضم أيضا خاصية للتتبع.

التابليت يوفر إلى جانب ذلك خواصا للترفيه الرقمي وللملاحة عبر الأقمار الصناعية GPS، كما يمكن تثبيته في كونسول السيارة الأوسط للعمل كجهاز معلومات وملاحي مقترن بنظام السيارة الرقمي.

◄ البطاريات سريعة الشحن

اتجاه تقني آخر ظهر في CES 2015 من المتوقع أن يكون له أثر بالغ في القطاع الرقمي خلال العام الجاري، وهو مفهوم البطاريات الخارقة والتي يتم شحنها خلال فترات وجيزة لا تتعدى 10 دقائق.

أبرز التطبيقات في هذا المجال هو ما استعرضته شركة ناشئة تسمى StoreDotK، ومقرها فلسطين المحتلة، وهو عبارة عن نموذج نهائي لبطارية مبتكرة للهواتف الذكية، يمكن إعادة شحنها بالطاقة في غضون دقيقتين فقط.

موقع The Next Web الأمريكي ذكر أن النموذج الجديد استعرضته الشركة باستخدام هاتف من طراز سامسونج S5، مشيرة إلى أن البطارية الجديدة توفر حلا عمليا لمستخدمي الهواتف الذكية مع السرعة غير المسبوقة في إعادة الشحن، حيث تم تطوير خلايا البطارية من خلال الاعتماد على تكنولوجيا «النانو» الدقيقة.

وكان أول ظهور لهذا النموذج في أكتوبر الماضي، حيث أعلنت وقتها الشركة عن توصلها لبطارية هاتف يمكن شحنها بالكهرباء، في دقيقتين فقط، وذلك بالتزامن مع ابتكار مماثل أعلن عنه فريق بحثي بجامعة نانياتج السنغافورية.

مع ظهور iPad واستعداد Asus لدخول المنافسة

هل انتهى عصر Kindle؟

محمد غانم

جاء إطلاق جهاز "آبل" الأحدث iPad بمثابة مسمار دق في نعش أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية وعلى رأسها Kindle، فالجهاز الجديد جاء كأشقائه من منتجات آبل جذابا ومبهرا إلى أبعد حد، ولم يخل من الوظائف الرشيقة والعملية في الوقت نفسه والتي ستفتح الباب مجددا لمنافسة شرسة على غرار المنافسة التي خلقها شقيقه iPhone في الفترة الأخيرة، والتي كان نتاجها عشرات من الهواتف التي تعمل باللمس المتعدد وذات الوظائف المقاربة لأجهزة الكمبيوتر الكفية إن لم تزد عليها.

وفي الوقت الذي يزداد فيه مستخدمو قارئ الكتب الإلكتروني Kindle الذي تطوره شركة أمازون الشهيرة والمتخصصة في التجارة الإليكترونية وخاصة الكتب، فإن منافسين في الأفق من شأنهم تهديد عرش Kindle خاصة وأن الأخير اشتهر فقط لوجود أنساق مخصصة له تبيعها الشركة المنتجة أمازون حيث أصبح الأمر أشبه بالاحتكار لعدد من الكتب الهامة التي لا تعمل إلا على قارئ الكتب الإلكتروني Kindle فقط، أول هذه الأجهزة وأخطرها على الإطلاق هو iPad الذي كشفت عنه الشركة نهاية يناير الماضي، والذي أزال الحواجز بين أجهزة الكمبيوتر اللوحية Tablet وأجهزة قراءة الكتب الإليكترونية، وربما لعب دور أجهزة رقمية أخرى كمتصفحات الإنترنت المتنقلة وإطارات الصور الرقمية بل ومشغلات الفيديو المحمولة أيضا، فكل هذه التصنيفات قضى عليها iPad في أول ظهور له مع استعداد "آبل" في المستقبل القريب تدعيمه بنظام يشبه نظامها المتكامل Snow Leopard.

أما فيما يخص مستقبل Kindle فعلى الرغم من أن شركات عملاقة كانت أول من اقتحم هذا المجال، إلا أن أمازون حافظت على تميزها في هذا الجهاز الفريد خاصة مع الإصدار الثالث له، حيث حظي باهتمام إعلامي واسع ساهمت فيه الشركة نفسها بجزء كبير منه خاصة مع الوظائف والمميزات الإضافية التي تم تزويد الإصدار الثالث بها، ومع ذلك فإن أمورا عديدة جدت من شأنها التأثير على مستقبل kindle بعد شهور من النجاح في السوق الرقمي، وبالتحديد في سوق الكتب الإليكترونية، من بينها الإعلان من داخل شركة Asus الآسيوية الشهيرة في شهر أغسطس من العام الماضي عن عمل قطاع البحث والتطوير الخاص بها في الوقت الحالي على تطوير جهاز قارئ للكتب الإلكترونية يحمل اسم eee Reader حيث تسعى الشركة للاعتماد على الاسم التجاري الناجح جدا eee والخروج بأحد هذه الأجهزة قبل نهاية العام الحالي، ويتوقع الخبراء أن يحظى هذا المنتج بالقبول والانتشار ذاته الذي صاحب إطلاق باكورة أجهزة "النتبوك" وذلك لامتلاكه المقومات ذاتها التي سبق وقدمها النتبوك eee بموديلاته المتعددة، أولها هو السعر المنخفض للغاية مقارنة بأجهزة قراءة الكتب الإليكترونية الأخرى، وهو أكثر العناصر التي تعول عليها الشركة، حيث أعربت عن نيتها في طرحه بأسعار تقل بكثير عن منافسيه سواء من سوني أو أمازون، حيث سيتم الإعلان عن السعر النهائي بالتزامن مع طرحه بالأسواق، ويرى "أحمد جبر" صاحب مدونة "عين على التقنية" أن كون سوق أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي تعمل بالحبر الإلكتروني أحد الأسواق الجديدة والناشئة والتي يُتوقع لها مستقبل مزدهر ليس هو السبب الوحيد في الترقب والانتظار لإطلاق كل منتج جديد في هذه الفئة، ولكن الواقع أن جهاز Eee Reader القادم يملك مجموعة متنوعة من الأسباب التي قد تجعله أحد النقاط الفارقة في هذا السوق الناشئ، فقد احتفظت Asus أولا باسم Eee الذي يبدو أنه أصبح اسما تجاريا لامعا يجذب الانتباه إلى منتجات الشركة بعد النجاح الهائل الذي حققته سلسلة كمبيوترات Eee بعد أن كانت هي الأخرى علامة فارقة في سوق أجهزة النتبوك، وكما فعلت Asus مع أجهزة النتبوك فإن الاسم Eee Reader سيرتبط هو الآخر بانخفاض التكلفة والسعر المعتدل حيث تنوي Asus أن تقدم هذا الجهاز كأرخص جهاز قارئ للكتب الإلكترونية في العالم دون أن تحدد على وجه الدقة السعر المنتظر لطرحه، ومن المتوقع أن يقل عن المائتي دولار، أما عن الآفاق الأخرى التي يفتحها إطلاق جهاز Eee Reader كما يرى جبر- والذي لا يزال في الوقت الحالي مجرد منتج اختباري تحت التطوير فهي القاعدة العريضة التي وضعتها Asus لهذا الجهاز حيث تنوي تزويده بشاشتي عرض تعملان بالحبر الإلكتروني متقابلتين فيما يشبه تصميم الكتاب الورقي التقليدي وبما يتيح إمكانية عرض صفحتين متقابلتين من الكتاب الإلكتروني في لحظة واحدة كما أنه يمثل خطوة أخرى على طريق زيادة الشبه والتخلص من الفجوة بين الكتابين الإلكتروني والورقي حتى يسهل الانتقال إلى الكتاب الإلكتروني على المتعلقين بالكتاب الورقي، ولهذا فإن ترقبا شديدا لجهاز Asus القادم مع سمعة eee الحسنة في الماضي من شأنها أن تشكل خطورة حقيقية على مستقبل Kindle. التحدي الآخر هو الشركة العملاقة سوني بالموديلات العديدة التي طرحتها في الفئة ذاتها، وحسب تقرير تحليلي نشرته مجلة Poworld الأمريكية فإن خمسة أسباب قد تجعل أجهزة سوني تتفوق على مثيلتها من أمازون أولها هو تعدد الموديلات من سوني فبينما لا يتوفر إلا إصدار واحد فقط من Kindle يستطيع الآخرون الاختيار من بين ثلاثة موديلات من سوني حسب الحاجة والمواصفات المتطلبة، كما أن التعديلات بين أجيال هذه السلسة في سوني تعد أكثر تطورا، السبب الثاني هو وجود خاصية اللمس Touch في موديلات سوني على عكس kindle الذي يعمل فقط بلوحة مفاتيح كاملة، كما أن أجهزة سوني تدعم أنساقا عديدة للكتب الإليكترونية مما يعني أن ملفات رقمية متنوعة ستعمل عليها بشكل جيد بدون صعوبات، أما Kindle فهو يدعم في الأساس الأنساق الإلكترونية التي تطرحها الشركة المنتجة له أمازون بحيث يحتكر الكتب الإليكترونية التي تبيعها الشركة نفسها والتي تكون في الغالب نسخة رقمية من الكتب الورقية المطبوعة، وأخيرا فإن اسم سوني العريق إلى جانب المميزات التي تنفرد بها تلك الأجهزة، تضع عقبات كثيرة أمام منافسة Kindle لأجهزة سوني بشكل عام، ولهذا يشير الخبراء أن على أمازون الإسراع في تطوير الجيل الجديد من Kindle ليقوى على المنافسة القادمة، من جهة أخرى ما زال الكثير من المستخدمين لا يألفون هذه الأجهزة حيث يرون أن أجهزة النتبوك يمكنها أداء وظائفها دون نقصان وبأسعار أقل ومميزات أكثر.

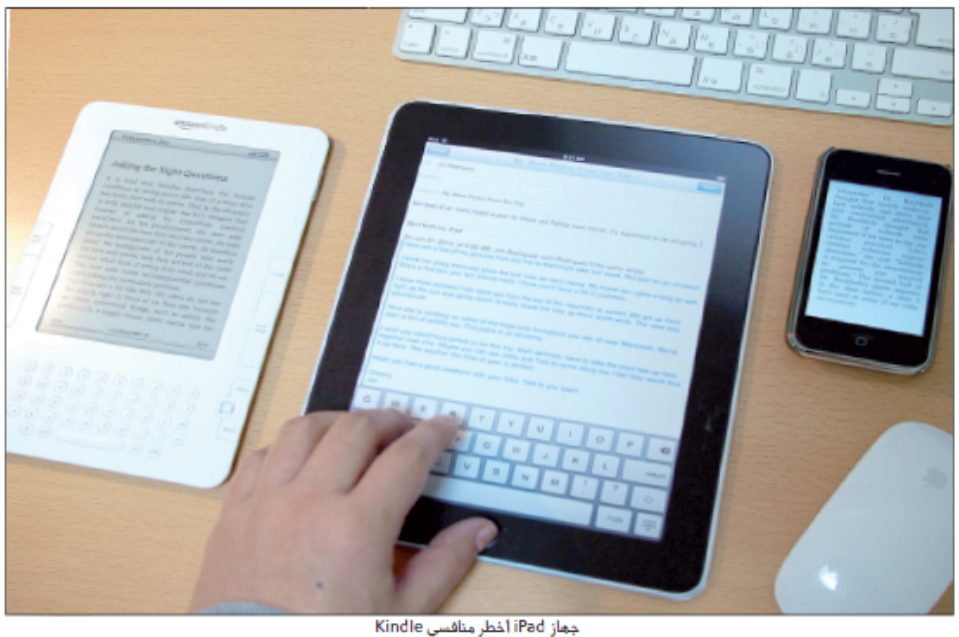

جهاز iPad أخطر منافسي Kindle

اتجاه "جمهوري" مكثف نحوها .. وتوقعات بتسببها في أزمات سياسية

إدارة أوباما تعول على التقنيات الحديثة في تنفيذ سياستها

أوباما استخدم الرسائل العقيدة في تعبئة الرأي العام

الأجهزة الرقمية لا تفارق أوباما

محمد غانم

يرجع الكثيرون على مستوى العالم السبب المباشر وراء فوز الرئيس الأمريكي الجديد "باراك أوباما" بالانتخابات إلى اعتماده بشكل أساسي على التكنولوجيا، بل أن البعض يذكر أنه لولا ذلك لكان الفوز سيأتي من نصيب المنافس الجمهوري "جون ماكين" وبفارق كبيرا أيضا، حيث يرى هؤلاء أن "أوباما" استطاع حشد كثير من مستخدمي التكنولوجيا الحديثة بمختلف أنواعها وعلى رأسها الإنترنت، واستقطب نسبة كبيرة منهم بواسطتها، ولعل أكبر دليل على ذلك هو انضمام كثير من المصوتين الشباب ومن هم دون الخامسة والعشرين من عمرهم، إلى جانب تمسك الكثيرين أيضا بالإدلاء بأصواتهم تأثرا بمردود الدعاية التي شنتها حملة "أوباما" الانتخابية، وذلك بعد أن كان التصويت لديهم لا يمثل لهم الكثير قبل ذلك.

ويبدو أن أعضاء الحزب الجمهوري بالولايات المتحدة والمنافس للحزب الديمقراطي المنتمي إليه "أوباما" أصبحوا مدركين تماما للجانب الذي ظهر فيه منافسيهم بشكل أكثر تفوقا منهم للغاية، لدرجة أن الرئيس الجديد للحزب الجمهوري "مايكل ستيل" Michael S. Steele والذي تم انتخابه مؤخرا، كانت أولى وعوده هي تقليص "الفجوة الرقمية" مع الديمقراطيين الذين استخدموا الإنترنت لجمع مبالغ قياسية من الأموال وبناء جيش من المتطوعين، وذلك حسبما تشير هيئة الإذاعة البريطانية BBC، حيث يتشابه رئيس الجمهوريين الجديد في بعض الصفات مع "أوباما" فإلى جانب كونه أسود، فإنه أيضا أكثر اهتماما بالتكنولوجيا الحديثة من كثير من الأعضاء الآخرين بالحزب.

ويتفق كثير من الخبراء سواء التقنيون أو السياسيون بأن تكنولوجيا الاتصالات من إنترنت وموبايل وأجهزة كمبيوتر محمولة ترتبط إلى حد الالتصاق بالممارسة السياسية بشكل عام، فصحيفة "نيويورك تايمز" تصف ذلك في أحد تقاريرها بعد الانتخابات بأن ما حدث - في إشارة إلى تأثر نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بحملة الدعاية التكنولوجية من جانب حملة أوباما- يمثل نقلة تاريخية في علاقة تكنولوجيا الاتصالات مع السياسة، بل أصبح ذلك من شأنه يساهم في تغيير وجه السياسة والمعادلات والمفاهيم السياسية للأبد، وربما ارتبط بها أيضا مصائر كثير من الشعوب.

وكانت عديد من الصحف قد أشارت من قبل إلى افتخار الحزب "الجمهوري" إلى إتقان التكنولوجيا، فشبكة CNET الأمريكية كانت قد نشرت في عام 2006 تعليقا ساخرا تحت عنوان "الحزب الجمهوري 2.0" وهو مصطلح يوحي بأن هناك ما يشبه إصدارا جديدا من الحزب، وذلك بعد أن اتخذوا خطوة من شأنها الإشارة إلى بداية اهتمام محدود بالتكنولوجيا وهي الدعوة إلى حفل خاص بالحزب من خلال المواقع الاجتماعية أمثال Facebook و Snace و y، وهو الأمر الذي اعتبره أعضاء الحزب ابتكارا في ذلك الوقت، مما دفع أحد المحررين بشبكة CNET لإطلاق هذه السخرية الموجزة من تلك الخطوة.

وإلى جانب هذا التحول من جانب الجمهوريين نحو استخدام التكنولوجيا، فإن الحزب الديمقراطي وبالأخص إدارة الرئيس "أوباما"، تحولوا إلى استخدام التكنولوجيا ؟ بعدما نجحوا في تطويعها للفوز بالانتخابات- في تعبئة الرأي العام نحو قراراتهم، كمرحلة جديدة من هذا التطويع المنظم لها، حيث تشير وكالة الأنباء الألمانية DPA في هذا السياق إلى أنه لم يشعد التاريخ السياسي الأمريكي شخصية سياسية تسعى للاستفادة من تقنية تكنولوجيا الاتصالات بدرجة كبيرة مثل الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما الذي يرغب في الاستعانة بهذه التقنيات الحديثة من أجل تشجيع أنصاره من المواطنين على دعم قراراته السياسية والإسراع بوتيرة تنفيذها، فقد استخدم "أوباما" مؤخرا رسائل الSMS عبر الموبايل، إلى جانب البريد الإليكتروني ومجموعات المواقع الاجتماعية في نشر رسالة إلكترونية بنفسه إلى أنصاره ومؤيديه جاء فيها: "تشتد الأزمة الاقتصادية يوما بعد يوم، لقد حان وقت التصرف"، ونشرت مجلة "فوكوس" الألمانية في موقعها الإلكتروني تقريرا حاول فيه مراسلها في واشنطن تحليل مضمون الرسالة ومدلولها، حيث جاء في رسالة "أوباما" أيضا: "أمل أن أتمكن خلال الأسابيع المقبلة من توقيع خطة الإنقاذ كقانون، ولكني بحاجة إلى مساعدتكم بهدف نقل رسالة للخارج وحشد الدعم"، وأوضح تحليل المجلة أن أوباما اختار كلماته في الرسالة بشكل ذكي يسير وفقا لإستراتيجية معينة فاستخدامه لعبارات مثل "رسالة إلى الخارج" و"حشد الدعم" لها دلالات عند الخبراء بعالم السياسة الأمريكية إذ أنها مرادفات تشير إلى الرغبة في تعبئة الرأي العام، مما يعني أن أوباما يدعو أنصاره "بطريقة غير مباشرة" إلى التصرف من خلال "إغراق" نواب الكونجرس والمسؤولين في واشنطن بالاتصالات الهاتفية والرسائل الإلكترونية من أجل التصويت لحزمة الإجراءات الاقتصادية الجديدة.

وتذكر الوكالة الألمانية أيضا أنه استكمالا للخطة يقوم أنصار أوباما بتنظيم حفلات خاصة في عطلات نهاية الأسبوع يخبرون فيها الأصدقاء والمعارف والأقارب بمزايا برنامج أوباما الجديد لإنقاذ الاقتصاد، وهذه ليست المرة الأولى التي يستفيد فيها أوباما من الإنترنت في تعبئة الرأي العام إذ نجح الرئيس الذي يتمتع بروح الشباب في هذا الأمر خلال حملته الانتخابية وهو ما ثبت في الأرقام القياسية في التبرعات واجتذاب العديد من المؤيدين، كما لم يسبق أن استخدم أي رئيس أمريكي أو مرشح للرئاسة قبل ذلك الإنترنت كـ"جيش فعلي" لتحقيق أهدافه والترويج لسياسته، وتأتي هذه الخطوة ضمن قناعات أوباما الذي يرى ضرورة أن يشارك المواطن بشكل فعال في السياسة والذي سبق وأكد أن دور المواطن في العملية الديمقراطية لا ينبغي أن يتوقف عند عملية التصويت في الانتخابات فحسب.

ويتحدث الخبراء عن "مرحلة جديدة" في السياسة الأمريكية حيث قال "بيتر ليدن" مدير مؤسسة "نيكست أجندة" المعنية بمتابعة السياسة والإعلام أن الستار انكتح الآن على المرحلة التالية التي سيتم فيها استخدام التقنيات الحديثة لصنع السياسة، ولكن بعض الخبراء يحذرون من خطورة هذه التقنية، فربما يؤدي هذا الأسلوب عبر مخاطبة الرأي العام مباشرة وإغراق أعضاء الكونجرس بالرسائل الإلكترونية والاتصالات الهاتفية بشكل دائم فإن هذا سيؤدي بالتأكيد إلى إرباكهم، كما أنه ربما يساهم في فرض وجهة نظر الرئيس بصفة شخصية من خلال التأثير على المواطنين المعروف أكثر بالسذاجة السياسية.

وبشكل عام فإن التكنولوجيا وأدواتها كما لعب دورا هاما في الانتخابات الأمريكية السابقة، إلى جانب مساهمتها خلال الشهور القليلة الماضية في صناعة أحداث سياسية بشكل أو بآخر في مناطق مختلفة بالعالم، فإن الولايات المتحدة ومن ثم العالم على أعتاب مرحلة جديدة منها.

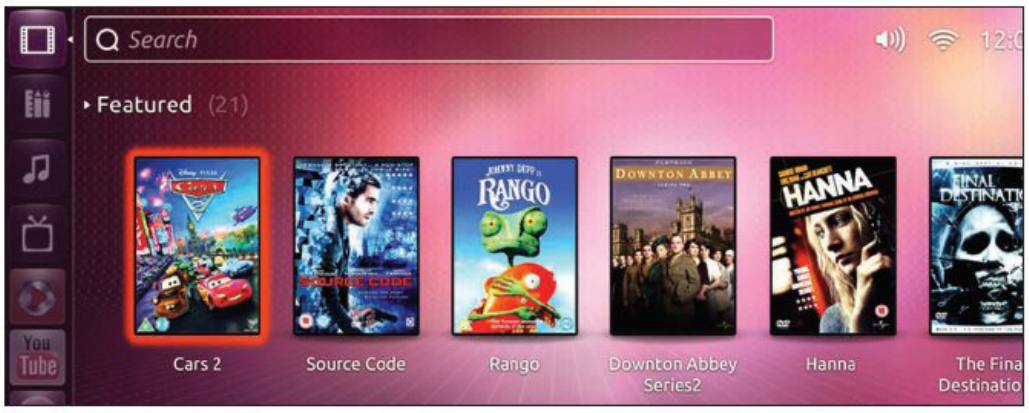

❑ نظام أوبنتو المخصص لأجهزة التلفاز الذكية

ظهور قوي له بمعرض التكنولوجيا الاستهلاكية CES

«التلفاز الذكي» محور المنافسة بين شركات التقنية في 2012

○ محمد غانم

يبدو أن تنافسا كبيرا يلوح في الأفق بين شركات التقنية حول تطبيقات الإنترنت المدمجة في أجهزة التلفاز الذكية هذا العام، حيث تنجه المؤشرات لهذا القطاع من السوق الرقمية بعد أن ساد التنافس العام 2011 بين أجهزة الصناع على الكمبيوتر اللوحية "التابليت"، وعلى أجهزة "التنبوك" وأجهزة الهواتف الذكية في العامين 2009 و2010.

أجهزة التلفاز التقليدية المزودة بخصائص الاتصال بالإنترنت بدأت في الانتشار منذ منتصف العام الماضي 2011، ثم ظهرت الأجهزة الذكية بقوة في معرض CES 2012 للتكنولوجيا الاستهلاكية الذي انطلق مؤخرا بمدينة "لاس فيجاس" الأمريكية، حيث تسابقت الشركات الكبرى في مقدمتها سوني لعرض الوظائف الجديدة والتقنيات المختلفة التي تتيحها أجهزة التلفاز الخاصة بها، ورغم أن التقنيات الموجودة بالأسواق حاليا لا تتعدى بعد التطبيقات المحدودة للغاية التي تعتمد على الإنترنت كتطبيق لمتابعة حساب المستخدم على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلا أن الجيل اللاحق من هذه الأجهزة سيشهد تطورا ملحوظا، خاصة مع إطلاق شركة كانونيكال" إصدارا خاصا من توزيعة لينكس الشهيرة "أوبنتو" مخصصة لأجهزة التلفاز أطلقت عليها اسم "أوبنتو تي في"، وستتيحها ما لمجان للشركات التي ستنتجب عناء تطوير نظام خاص بها، كما هو المتبع حاليا، من خلال قيام الشركات بالاعتماد على نواة نظام لينكس مفتوح المصدر لتطوير نظام شديد البساطة للاتصال بالإنترنت ولكن بإمكانات محدودة.

وعبر موقعها الإلكتروني استعرضت كانونيكال" مميزات "أوبنتو" المخصص لأجهزة التلفاز، حيث ظهر بوظائف متعددة وغير مألوفة على الإطلاق بالنسبة لتلفاز، ويبدأ الإعلان الترويجي للنظام بأنه مع "أوبنتو تي في" لا حاجة لوجود كمبيوتر أو لوحة مفاتيح أو ماوس، فقط جهاز الريموت كنترول الخاص بالتلفاز، ومن بين وظائف النظام إمكانية تصفح الإنترنت بشكل كامل، وهي الوظيفة غير الموجودة بأي تلفاز حالي، مع توفير إمكانية لتسجيل البرامج والمواد التلفزيونية مباشرة وبجودة عالية على أي وسيط تخزين ملحق بالتلفاز.

وفي معرض CES 2012 الذي يعقد في الفترة ما بين 10 إلى 13 يناير الجاري، ظهر التنافس بوضوح في هذا القطاع سواء بين الشركات المنتجة للأجهزة، أو شركات أخرى قامت بتطوير تقنيات وتطبيقات أكثر تطورا تدمج الإنترنت بالتلفاز، شبكة CNET الأمريكية الشهيرة والمتخصصة في الشأن التقني، في إطار تغطيتها للمعرض رصدت تطبيقا شيقا عرضته شركة ViEngo يسمى "المساعد الافتراضي" Virtual Assistant يوفر للمستخدم وظائف مساعدة عديدة منها تلقي الأوامر الصوتية مباشرة دون الحاجة لاستخدام الريموت كنترول، ومن خلال الأوامر الصوتية أيضا يمكن للمستخدم تصفح محتويات وسائط التخزين الخاصة به، وربما محتويات هاتفه المحمول الذكي أيضا عن بعد، وفيما يخص استخدامات الإنترنت يوفر هذا التطبيق كذلك إمكانية متابعة برامج القنوات التلفزيونية عبر دليل كل قناة عبر الإنترنت، فمثلا يمكنك سؤال هذا المساعد الافتراضي صوتيا "أي برامج كوميدية ستُعرض اليوم؟" ليقوم البرنامج بالبحث على الإنترنت ويعرض لك قائمة بالبرامج التي تعرض أو التي سيتم عرضها لاحقا على مدار اليوم والأسبوع. وفي تقرير آخر لشبكة CNET في تغطيتها للمعرض نفسه، استعرضت الشبكة جهازا يتم إلحاقه بعدد من أجهزة التلفاز المتوافقة معه ليتيح تلقي وتنزيل الملفات الكبيرة المشاركة عبر ما يعرف بـ"التورنت" عبر الإنترنت، الجهاز الذي أنتجته شركة "بت تورنت" BitTorrent الشهيرة وصاحبة أشهر برنامج في عالم التورنت ويحمل نفس الاسم، بحيث من خلاله استقبال مختلف المواد التلفزيونية عالية الجودة لاستعراضها على التلفاز، ويوفر أيضا إمكانية مشاركة الملفات الإعلامية المختلفة من خلاله عبر ما يعرف ببرتوكولات P2P، أو مشاركة الملفات عبر أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

من جانبها أفردت صحيفة "واشنطن بوست" عددا من التقارير عن أجهزة التلفاز الرقمية الجديدة، من خلال ملف متكامل خصصته لمتابعة فعاليات معرض CES بوصفه أحد أكبر معارض التكنولوجيا على مستوى العالم، ورصد تقرير لها التنافس بين كل من سامسونج وLG وباناسونيك في هذا القطاع، واستعرضت الصحيفة الأجهزة التي أطلقتها كل شركة بالمعرض، بينما اهتم تقرير تحليلي آخر بعنوان "التلفزيونات الذكية.. التنافس القادم في حجرة المعيشة" بإلقاء الضوء على سبل الرفاهية التي ستتيحها أجهزة التلفاز هذا العام والأعوام القادمة.

جناح طلاب الهندسة الذي كان الأكثر تميزا في 2008 اختفى هذا العام

وسط اختفاء تام لجناح طلاب الهندسة.. وتجاهل شديد للمصادر المفتوحة

ICT 2009 تلافى أخطاء الماضي.. وابتدع غيرها

القاهرة - محمد غانم

رغم أن ظهور المنتجات الجديدة والمبتكرة ليس المعيار الوحيد لنجاح أي معرض للتكنولوجيا، إلا أن معرض القاهرة الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات Cairo ICT 2009 حتى لو يشهد هذا العيد، أو على الأقل لم يبدُ هذا الجديد في مستوى المتوقع، بغض النظر عن التراجع الذي شهده هذا المعرض على كل المستويات بلا استثناء فإن ما انتظره منه رواده جاء محبطا للغاية ولا يجب التعويل على الأزمة المالية العالمية التي يأتي المعرض هذا العام في ظلالها على عكس العام الماضي، فالمشاركون في ندوة "الأزمة المالية" التي أقيمت على هامش المعرض أنفسهم أكدوا أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لم يتأثر بنفس الدرجة التي تأثرت بها القطاعات الأخرى كما أن هناك معارض أخرى مرت بنفس التجربة العصيبة ومع ذلك خرجت بأيامها بإشادات الجميع، منها -على سبيل المثال لا الحصر- معرض "جيتكس دبي 2008" الذي أقيم في أكتوبر الماضي، ومعرض CES 2009 والذي أقيم في مدينة "لاس فيجاس" الأمريكية، وهو المعرض الذي قاوم بشدة الخروج بهذا النجاح الذي تكلل به في الدناية، إلا أن Cairo ICT 2009 جاء عكس الجميع.

البداية جاءت مع اختفاء جناح يأكمله وهو الخاص بمشاريع التخرج الخاصة بكليات الهندسة، والمشاركات الفردية إلى جانب ابتكارات شباب المخترعين وغيرها، فعلى الرغم من أن هذا الجناح كان الأكثر تميزا في العام الماضي، حيث أحتوى على ابتكارات مختلفة تماما وغير تقليدية، كما شهد وجود مبادرات أهلية عديدة مثل مبادرة "صنع في مصر" والتي نظمها عدد من منظمات المجتمع المدني والمجمعات الأهلية ذات الاهتمامات المختلفة، ومع ذلك فلا وجود لهما هذا العام.

الركن العادي وحتى غير المعتم بالتقنية يستطيع أن يلاحظ الإقبال المنخفض جدا من زوار المعرض هذا العام على عكس الأعوام الماضية، وهو الأمر الذي يعكس بالتأكيد حجم الدعاية المنخفض نوعا ما من جانب منظميه والذي اعتمد بشكل أساسي على الشركاء الإعلاميين وبعض الصحف ومجلات التقنية العربية التي حصرت كل الموضوعات المتعلقة بالمعرض على الأخبار الرسمية وفقط، وهو النمط الذي أصبح ينفر منه كثير من القراء خاصة مع الاختلاط الواضح بين المادة الإعلانية والمادة الخبرية، هذا في الوقت الذي جاء فيه الموقع الرسمي للمعرض مخيبا للآمال، فلا وجود للأخبار الجديدة به سوى موجز مقتضر لا يتعدى سطران أو ثلاثة- على أبرز ما قدمته الشركات والتي لم تقدم في الأساس شيئا يستحق الذكر، وهي الأخبار التي تم إعدادها بالتأكيد بشكل مسبق، وإلى جانب ذلك "شأنه في ذلك شأن أي معرض عربي آخر- احتلت الأخبار الخاصة بوزير الاتصالات وكبار المسؤولين والعاملين في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بقية مساحة الموقع.

أما عن الجلسات فرغم أنها جاءت أفضل من العام الماضي من حيث المحتوى، إلا أن كثيرا من الجوانب الهامة أيضا غابت عنها، في مقدمتها عدم التعرض لا من قريب ولا بعيد إلى المصادر المفتوحة Open Source رغم أهميتها البالغة، والمكانة التي وصلت إليها في الوقت الحالي والتي لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال، ولكن لا إشارة لها في أي من الجلسات التي أقيمت على هامش المعرض.

ومن ناحية التنظيم فمشكلة العام الماضي تتكرر، الأجنحة معظمها ظلت بلا تجديد في الشكل، أما من ناحية المحتوى فلم تأتي بالجديد أيضا سوى على نطاق محدود، فكثير من الأجنحة لم تختر المعرض -كالعادة- بمنتجات جديدة على غرار معارض التقنية الأخرى بالعالم، اللهم بعض المنتجات التي ظهرت فقط فعليا خلال المعرض لأول مرة ولكن كان قد تم الكشف عنها مسبقا مثل الكمبيوتر الشامل من شركة HP والمسمى بـ HP Touchsmart والذي ينتمي إلى فئة All-in-one وهو أمرا كان من السهل التوقع به بعد كم الدعاية التي سبقت ظهوره بالمعرض، ومع ذلك فقد كان هناك الجديد الذي قدم من قبل بعض الشركات ولكنها كانت محدودة، مثل Seegate التي جاءت مجددا في مقدمة الشركات التي بادرت بالجديد، وهو الأمر نفسه الذي فعلته العام الماضي، كما تكررت مشكلة العام الماضي في الأشخاص المكلفين بعرض منتجات الشركات والتي تتمثل في قلة خبرتهم بل وانعدامها أحيانا سواء في التعامل مع الزوار أو حتى في معرفة ما يكفي عن المنتج أو الخدمة التي تقدمها شركاتهم وهلى الرغم من هذه النظرة التشاؤمية تجاه Cairo ICT 2009 إلا أن هناك من يرى أن المعرض نفسه جاء متميزا في عدد من النقاط مقارنة بأعام الماضي، فيذكر "أحمد جبر" المدير التقني بموقع "عين على التقنية" الإليكتروني أنه لابد أولا عند تقييم Cairo ICT أن يوضع في حجمه الحقيقي، ولا يجب مقارنته على الإطلاق بمعارض مثل Cebit أو CES أو MWC وغيرها، ولكنه لا يتعدى كونه معرضا ومؤتمرا محليا فهو يرى أن الحضور الذي وصف بأنه أقل بكثير عن العام الماضي أو الأعوام السابقة بشكل عام نقطة تحسب لمنظميه لا عليهم، وذلك لأن الحضور الكثير كان يضم الغير مهتمين بالتقنية، أو منهم ذاهبون لقضاء ساعات في نزهة واستمتاع بشكل المنتجات وحسب، مما ينتج عنه ما لا يليق بمعرض تقنية يفترض أن يقصر دخوله على المختصين و المطلعين و من لهم علاقة بهذه الأمور فقط كما هو سائد في أي معرض آخر للتقنية، فالدورات السابقة للمعرض شهدت تراحما كثيفا ممن بدخلون المعرض فيما يبدو بهدف جمع "البروشورات" والأوراق أو مقابلة لاعبي الكرة والشخصيات العامة .الخ، وبالتالي فإن قلة المشاركين من الجمهور لا يمكن إدراجها ضمن معايير تقييم المعرض، أما عن الجلسات فهو يرى أنها جاءت أفضل كثيرا من العام الماضي سواء من حيث الموضوعات أو من حيث عدد الحاضرين .

وفيما يخص الشركات التي تغيبت عن المشاركة فيري "جبر" أن المعارض العالمية الكبرى أمثال CES و Cebit على سبيل المثال تكون المشاركة فيها من جانب الشركات العالمية بمثابة شيء ضروري ولا بديل له، حتى وإن لم يكن هناك الجديد لتقدمه فهذه الشركات ينبغي أن تعمل على شيء جديد لتقدمه في هذه المعارض وإلا ستنسى، أما في المعارض المحلية فمن لديه الجديد أو من يبحث عن التوسع أو إيصال رسالة محددة إلى هذا السوق المحلي هو فقط من سيشارك، وهذا يوضح سبب مشاركة إحدى شركات الاتصالات المصرية وهي "موبينيل" حين تزامن المعرض مع تقديم خدمات الجيل الثالث لديها و مشاركة "اتصالات" حين تزامن المعرض مع إطلاقها للمرة الأولى وهكذا، ونتيجة لما سبق فهو يرى أن المعرض لم يخفق على الإطلاق، ولم يكن هاشلا كما يرى البعض، بل أنه نجح في تلافي أخطاء سابقة مثل المركز الصحفي الذي جاء جيد للغاية هذا العام، وهو الأمر الذي شهد انتقادا لاذعا العام الماضي، حيث أعتبره كثيرون غير موجود على الإطلاق.

شعبيتها بدأت تطغى على أجهزة اللابتوب التقليدية

2009 عام التحول إلى "النت بوك"

محمد غانم

في ضوء التقرير الذي كشفت عنه "هيئة تحليل السوق" API research حول توقعاتها لازدهار سوق أجهزة "النت بوك" في عام 2009 الجاري، حيث توقعت أن تصل مقدار الوحدات المباعة إلى 35 مليون وحدة مع نهاية العام، مع استمرار ازدهار هذا السوق ليصل إلى 135 مليون وحدة من الأجهزة ذاتها بحلول عام 2013، وهو ما يعد تقدما مذهلا للغاية خاصة مع استمرار تقديم مثل هذه الأجهزة بقدرات ومواصفات محددة، يشير عديد من محللي السوق وكتاب التقنية إلى أن هذا العام سيشهد ازدهارا ملحوظا لمثل هذه الأجهزة، إلى جانب إشارة البعض إلى أنها أصبحت تمثل فئة خاصة من الكمبيوترات المحمولة لها مكانة ملموسة على أرض الواقع.

وفي الوقت الحالي، وبعدما كانت مثل هذه الأجهزة مجرد مبادرات فردية من بعض الشركات تجازف بإطلاق سلسة محدودة المواصفات ورخيصة الثمن في سبيل تعزيز منتجاتها، فالآن أصبح لها شأن آخر، وباتت تمثل قطاعا هاما في سوق الكمبيوترات المحمولة بشكل خاص والمنتجات الرقمية بشكل عام، كما لم تعد تخلو أي وسيلة إعلامية مهتمة بالتكنولوجيا أو متخصصة من الأخبار المتعلقة بمثل هذه الأجهزة، سواء بعرض الجديد منها، أو تناولها بالتحليل والرأي، وفوق كل هذا فرض مصطلح "النت بوك" نفسه كأمر واقع، بل لم يعد ما يسمى بأجهزة الكمبيوتر فائقة الصغر أو كما يطلق عليها UMPC يذكر في أي من المنتجات الجديدة، فالشركات نفسها لم تعد تتجه إلى هذا النوع بعدما لم يثبت أي نجاح على مدار السنوات الأخيرة.

وتكمن المزايا الرئيسية لأجهزة "النت بوك" في صغر الحجم وخفة الوزن بما يؤهلهما لإضفاء قابلية أكثر للحمل Ultra Portable على هذه الكمبيوترات، وبالتالي سهولة التنقل بها بالخارج بشكل أكثر راحة وعملية عن أجهزة اللابتوب العادية (النوت بوك)، ومن سماتها أيضا أنها محدودة الإمكانيات (لا يعتبر عيبا) حيث تنحصر استخداماتها في الأساس على تصفح الانترنت ويتضح هذا جليا من خلال الشق الأول لاسمها "نت"، هذا إلى جانب إنجاز المهام المكتبية التقليدية والسريعة والتي لا تحتاج إلى موارد كبيرة في العتاد (الهاردوير)، كما كانت سعة القرص الصلب في بدايتها ضئيلة للغاية مقابل توفيرها صلابة وسرعة وأمان بمعايير غير عادية نظرا لاعتمادها على الأقراص الصلبة من نوع (Solid State Disk (SSD، وبذلك توفر للمستخدم مواصفات معقولة وبمميزات فريدة مقابل السعر الزهيد جدا مقارنة بالأجهزة التقليدية.

ومع هذه السمات المميزة لأجهزة "نت بوك" إلا أن بعضها أصبح يقترب في الخواص من الأجهزة التقليدية، خاصة مع ظهور معالجات Atom التي تنتجها شركة Intel الشهيرة وذلك منذ النصف الأخير من العام الماضي، ومع هذا فقد شهدت بعض الموديلات أيضا ?على غير العادة- في كثير من الماركات الشهيرة طرح موديلات عالية في المواصفات نوعا ما والتي تمثل معظمها في زيادة سعة القرص الصلب، إلا أن هذا بالتأكيد انعكس على السعر بشكل واضح وبما يؤثر بالفعل سلبا على سعر الجهاز، وهو ما يفقده إحدى مميزاته الأساسية وهي السعر المنخفض، وقد شهدت عديد من الدول العربية انتشارا واضحا لأ"نت بوك" مؤخرا، ففي مصر امتلأت معارض الكمبيوتر في شتى المدن وعلى رأسها القاهرة بأجهزة "نت بوك"، كما شهد معرض ICT Cairo الأخير غزوا كبيرا لها، حيث تسارعت الشركات على عرض ما لديها من الجديد.

وفي هذا الإطار يطرح عديد من كتاب التقنية في كبرى وسائل الإعلام العالمية رؤيتهم حول مدى انتشار "النت بوك" في الأيام الأخيرة، فالكاتب "ميت رايتشل" Matt Richtel المحرر التقني بصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية يرى أن انخفاض أسعار مثل هذه الأجهزة آخذ في الاستمرار، الأمر الذي ربما يمثل تهديدا واضحا لأجهزة اللابتوب التقليدية خاصة تلك التي تنتمي إلى الفئة المتوسطة، فالمستخدم قد يستعيض عن الأداء الأكثر انخفاضا بفارق السعر الذي يوفر لهم الكثير، وفي هذه الحالة سيتجه المستخدمون للعودة مرة أخرى لأجهزة الكمبيوتر المكتبية التقليدية Desktop Computers والاعتماد على "النت بوك" عند التنقل.

أما "إيريكا أوج" Erica Ogg محررة التقنية بشبكة CNET الأمريكية الشهيرة، فتقول إنه أصبح من الصعب لدى عامة المستخدمين التفريق بين أجهزة "النت بوك" وبين الأخرى التقليدية، حيث يختلط الأمر عند كثير من الناس باعتقادهم بأن "النت بوك" هي مجرد أجهزة كمبيوتر بدائية كما يتضح من مواصفتها المتواضعة، وهو الأمر الذي تترجمه أيضا أسعارها، وبشكل عام ترى "أوج" أن الفارق بين الفئتين أصبح ضئيلا، وفي تقلص مستمر، وسيصبح الفارق أكثر تقلصا مع خروج "ويندوز 7" للنور والذي ستخصص إحدى إصداراته للعمل على أجهزة "النت بوك"، حيث يتضح الفارق في الوقت الحالي مع استمرار اعتماد مصنعي "النت بوك" على نظامي "ويندوز XP" و "أوبنتو" بخلاف التوزيعات الأخرى من "لينكس"، في الوقت الذي يعمل فيه "ويندوز فيستا" الأحدث على الأجهزة الأخرى.ومن زاوية مختلفة تماما يستند الكاتب "جاك سكوفيلد" Jack Schofield بصحيفة "الجاردين" البريطانية في تحليله إلى تقرير إحصائي نشر بموقع DigiTimes يشير إلى نفس النتائج، وبخلاف الآراء السابقة فالكاتب يرى هنا أن نسبة مبيعات العام 2008 التي وصلت إلى 14 مليون وحدة من أجهزة "النت بوك" والتي من المتوقع أن تصل إلى ما بين 25 و30 مليون وحدة لهذا العام ثم إلى 45 مليون بحلول 2013، من شأنها إغراء شركات أخرى لتوجيه أنظارها إلى هذا السوق، وفي مقدمتهم شركة Apple الأمريكية، والتي طالما انتظرها الكثيرون لتقدم أحد المنتجات من هذه الفئة، ولذلك فالكاتب يؤكد على أن Apple ستلحق بهذا الركب بالتأكيد، وربما هذا العام أيضا وذلك بالتزامن مع الازدهار الذي ستشهده مبيعات "النت بوك" بشكل عام.

مبيعات النت بوك في تزايد مستمر

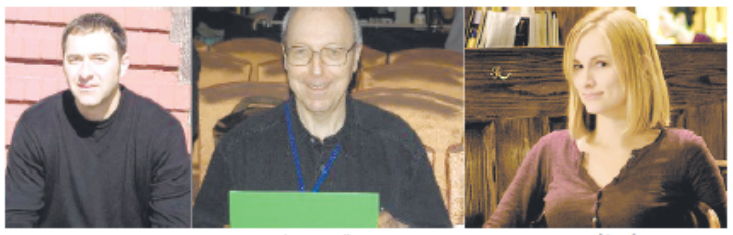
ميت رايتشل — جاك سكوفيلد — اريكا أوج

ناقش تحديات صناعة البرمجيات في مصر

معرض Cairo ICT 2011 يلقي الضوء على مستقبل الحوسبة السحابية

محمد غانم

شهدت الجلسات الختامية لمعرض Cairo Ict 2011 الذي عقد مؤخرا بالقاهرة مناقشة مستقبل الصناعة الرقمية في مصر والخطوات التي تنتهجها الشركات العاملة في مصر بالتعاون مع وزارة الاتصالات للحد من الأمية الرقمية، والاستفادة كذلك من الكوادر الشبابية للنهوض بصناعة البرمجيات، كما شهدت الجلسات أيضا التحديات التي تواجه شركات الإنترنت وسبل تطوير شبكة الإنترنت بمصر بعد أحداث ثورة يناير وما تبعها من ضغط شديد على الشبكة المعلوماتية من قبل المستخدمين، واختتم المعرض فعاليات اليوم الأول بعقد مؤتمر حول الحوسبة السحابية وإمكانية إعادة بناء الاقتصاد المصري في عصر الثورة بحضور عدد كبير من ممثلي الشركات العالمية، وتحدث المهندس محمد ماجد الخضيري في مجال الاتصالات عن الفكرة الرئيسة لمفهوم الحوسبة، وقال إنها تتمثل في الحصول على المعلومات عبر شبكة الإنترنت دون الوقوف على المكان الحقيقي لتلك المعلومات، مشيراً إلى أن خدمات الحوسبة انتشرت بشكل كبير على مستوى العالم، ونقل موقع "مصراوي" الإلكتروني عن المهندس حازم أمير، مدير تطوير الأعمال بشركة "إنتل"، أن مهمة المسؤولين هي زيادة مساحة الفرص وتقليل التحديات في سبيل زيادة إمكانية الحوسبة السحابية في مصر، مفسراً أن الحوسبة السحابية تعتبر وسيلة مهمة للدخول بسهولة إلى عالم تكنولوجيا الأعمال، وسط مطالب بضرورة وضع ضوابط تشريعية سليمة تضمن حقوق مقدم الخدمة والمشترك أيضا، مؤكداً أنها خطوة لازمة لوضع رقابة قضائية على عمل الخدمات في مصر.

وشهدت فعاليات Cairo Ict 2011 أيضا عقد مؤتمر بعنوان مصر نحو ممر التكنولوجيا أكد خلالها الدكتور محمد سالم، رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، أن المعهد يسعى حاليًا للتوسع من خلال إنشاء ما يقرب من 2100 مركز جديد للعمل على تغطية جميع محافظات مصر وذلك في محاولة من المعهد لخدمة المجتمع المصري، واستشهد فرانك مارتينيز – ممثلاً عن شركه إنتل العالمية - في المؤتمر ذاته بما حققته باكستان في 5 سنوات على مستوى التوسع في انتشار تكنولوجيا المعلومات، وأضاف "لقد تمكنوا من بناء عدد كبير من مراكز الاتصالات والمعلومات واستطاعوا التغلب بذكاء على مشكلة البطالة في المجتمع الباكستاني من خلال تقديم قروض للشباب وحثهم على إنشاء مراكز للتدريب على نظم التكنولوجيا المختلفة"، وتابع مارتينيز "الحكومة الباكستانية تحت رئاسة مشرف توسعت في استخدام خدمات الإنترنت والاستفادة منها، كما قرر الرئيس الباكستاني تخصيص 1.2 مليار جنيه سنويًا لتمويل كل ما يتعلق بأبحاث تكنولوجيا المعلومات".

وأشار موقع "مصراوي" كذلك إلى تأكيد الدكتور طارق شوقي، أحد أعضاء منظمة اليونسكو الدولية، أن المنظمة تعمل على محو "الأمية المعلوماتية"، خاصة في ظل التطور التكنولوجي فائق السرعة، وقال شوقي: "إنا استطعنا استخدام أدوات التكنولوجيا بشكل جيد سنحقق طفرة هائلة على كافة المستويات"، مُطالباً بضرورة إقحام التكنولوجيا في العملية التعليمية بمصر بحيث نأخذ نطاقا أوسع وأكبر مما هي عليه الآن.

في سياق آخر أطلق عدد من الشركات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عددا من المبادرات المهمة لتنمية المجتمع المصري منها ما هو موجه لقطاع تكنولوجيا المعلومات والبعض الآخر موجه للمصريين الذين أصيبوا خلال ثورة يناير 2011، وكشفت الشركات عن هذه المبادرات خلال مؤتمر "إحياء مصر من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" الذي نظمه معرض ومؤتمر Cairo ICT بحضور الدكتور ماجد عثمان وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث شاركت كل من شركة سامسيت تكنولوجيز ورايسة ومايكروسوفت والجيزة للأنظمة في مبادرة لإعادة تأهيل المصابين الذين أصيبوا خلال الثورة، كما أطلقت إريكسون مبادرة لتدريب ورفع مهارات الشباب المصري سواء من الخريجين أو الطلبة في الجامعات المصرية وأطلقت شركة IBM مبادرة "الابتكار من أجل مصر" والتي تتواكب مع احتفال الشركة بمرور 100 عام على تواجدها في العالم وأكثر من 50 عاما في مصر حيث وظفت الشركة إمكانات موظفيها في ترسيخ مبدأ المواطنة وقامت بتثقيف الشباب في المحافظات المختلفة علاوة على التوعية بالحفاظ على البيئة كما قامت بتدشين مركز استضافة للصور الخاصة بأحداث يناير 2011.

❑ جانب من معرض Cairo ICT